

إنّ القوّة النظاميّة مهما كانت صغيرة، أفعال بكثير من الجماهير التي لا تجمعها إرادة واحدة في الحياة ونفسية واحدة وبناء مناقبي واحد.

سعاد



Saturday 29 May 2021

## سورية تحتفل بنصرها السياسي بعد العسكري... والأسد: ستخترق رسائلكم كل الحواجز والدروع

# بري وحزب الله يهنئان الأسد... وحردان: سورية معكم قوة حاسمة في معادلات المنطقة والعالم تفاوض بنتائج إيجابية على المسار الحكومي... والحريري أمام امتحان جدية السير بتشكيلة جديدة



(سانا)

الرئيس بشار الأسد موجهاً كلمته إلى السوريين أمس

السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان رسالة تهنئة أكد خلالها أن تضحيات السوريين أرست لسورية بصمودها دوراً وحضوراً في ظل قيادة الرئيس بشار الأسد، لتكون سورية قوة حاسمة في معادلات المنطقة والعالم. في الشأن الحكومي، ينتظر المعنويون وفي طليعتهم رئيس المجلس النيابي نبيه بري كيفية تفاعل الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة سعد الحريري مع الفرصة التي يعتقد بري أنها باتت متوافرة للإقلاع بالمسار الحكومي، بعدما وضعت بين يديه مجموعة من الاستعدادات من فريق رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، قام بري بتحويلها إلى أفكار عملية لتذليل العقد التي تعترض تأليف الحكومة، سواء لجهة توزيع الحقائق، أو لجهة كيفية تسمية الوزيرين المسيحيين الآخرين في حكومة من 24 وزيراً لا يملك فيها أحد ثلثاً معطلاً، وتوقعت مصادر على صلة بالمسار الحكومي أن تكون عودة الحريري المتوقعة خلال ساعات نقطة البداية في مفاوضات يفترض أن تتوج بلقاء الحريري برئيس الجمهورية لوضع اللمسات الأخيرة على التشكيلة الحكومية، إذا سارت الأمور كما يفترض، وقالت المصادر إن الاستعدادات (التتمة ص6)

كتب المحرر السياسي

لا زال المشهد السوري الذي أفرزته المشاركة الاستثنائية اللافتة، موضع اهتمام وقراءة في عواصم العالم، حيث شكل إصرار الدولة السورية على السير بالاستحقاق الدستوري ورفض كل دعوات التأجيل لربطه بتقاهات سياسية مع عواصم الحصار والعقوبات، ترجمة لقرار سيادي لاقاه الشعب السوري بحضور فاجأ الصديق والعدو، بصفتها ثورة عارمة على التدخلات الخارجية، وثورة على السياسات الظالمة التي تستهدف سورية بالعقوبات والحصار، وإعلان تمسك بقيادة الرئيس بشار الأسد الذي فاز للسوريين بالنصر العسكري، ليفوزوا معه بالنصر السياسي، وقد عبّر الرئيس بشار الأسد عن مضمون ما قاله السوريون بكلمة مقتضية وجهها للشعب السوري بعد إعلان نتائج الانتخابات، شاكرًا لهم تضحياتهم وحضورهم، قائلاً أنهم الثورة الحقيقية أمام مشهد المرتزة الذين لوّثوا اسم الثورة والثوار، مضيفاً أن رسالة السوريين ستخترق كل الحواجز والدروع.

وتلقى الرئيس الأسد رسائل التهنئة من عدد من دول العالم، ومن لبنان كانت رسالة تهنئة من رئيس مجلس النواب نبيه بري ومن حزب الله، فيما وجّه رئيس المجلس الأعلى في الحزب

## رئيس المكتب السياسي لـ «القومي» في الشام د. صفوان سلمان؛ التهنئة للرئيس الأسد هي لكل السوريين بالإنجاز ورسائله النوعية

أصدر رئيس المكتب السياسي للحزب السوري القومي الاجتماعي، عضو القيادة المركزية للجيبة الوطنية التقدمية الدكتور صفوان سلمان، بياناً جاء فيه: أنجز السوريون استحقاقاً دستورياً جسدياً من خلاله طقساً وطنياً عبّر عن حقيقتهم المسكونة بقيم الحق والخير والجمال، فكان لهذا الإنجاز رسالته النوعية الوثيقة الصلة بالمرحلة المقبلة من الحياة السورية العامة دولة ومجتمعاً، وأهمها:

أنّ الروح السورية عصية على الموت مشدودة إلى الانتصار وصنع الحياة فما استطاعت الحرب الإرهابية أن تنهتها أو أن تنال من توثيقها، وأنّ الوجدان السوري أعمق من أن ترتّب قيمه الأنماط المتعددة من حرب المفاهيم.

وأنّ إرادة السوريين أقوى شدة وثباتاً من أن تغلبها عن عزمها الإرادات الأجنبية المعادية لحقهم في التعبير عن مصالحهم العليا.

وجاءت نتائج الانتخابات الرئاسية لتجسد تجديد الشعب السوري ثقته بالسيد الرئيس بشار الأسد، ثقة هي في جوهرها اختياراً للتصميم على مواصلة النهوض ومواجهة التحديات التي تواجه تطالعات السوريين بمسؤولية وجدية. فالمرحلة المقبلة تلقي علينا مهام وطنية كبرى في البناء والنهوض، في التحرير لمواجهة بقايا الإحتلال والإرهاب وفي الإنتاج لمواجهة العدوان على مواردنا واقتصادنا وفي الإصلاح لمواجهة عوامل التعتيل وفي العمل لتحقيق الأمل، وهي مهام عبّر السوريون في إختيارهم للسيد الرئيس بشار الأسد عن ثقتهم في القدرة على إنجازها وإزالة كل المعطلات التي تحول دونها، فطالما كان (حق الصراع هو حق التقدم).

إنّ حزبنا السوري القومي الاجتماعي يتوجّه بالتهنئة للسيد الرئيس بشار الأسد بفوزه بثقة شعبه الموسومة بالمسؤولية والأمل والإيمان بإنجاز الانتصار لسورية، الانتصار للدولة السورية المجسدة لإرادة شعبها وقراره الحر والانتصار للمجتمع السوري الموحد والناهض،

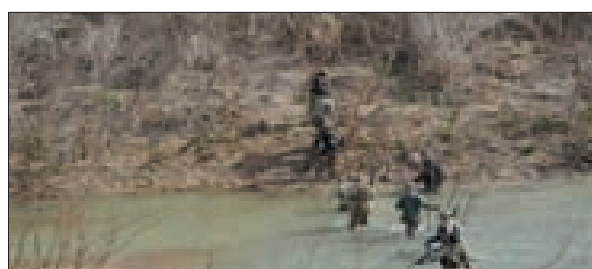
كما يتوجّه حزبنا بالتهنئة إلى السوريين في كل مدن وبلدات الوطن وغير الحدود في بلدان الإغتراب بما حققوه وأنجزوه من استحقاق وطني سوري صرّف، (فالوطنية قوام الأمل، فيمقدار الوطنية تكون الأمل).



السوريون أنجزوا الاستحقاق وعبروا عن حقيقتهم المسكونة بقيم الحق والخير والجمال

### تقدم كبير للقوات العراقية وتحديد للإرهاب في أخطر معاقله

أحرزت القوات العراقية تقدماً كبيراً في عملياتها بتحديد الإرهاب في أخطر معاقله وأبرزها في شمال غربي البلاد، وسد الفجرات التي كان يستغلها الإرهابيون لتنفيذ هجمات تستهدف المدنيين وتربك الأمن والاستقرار. وأعلن المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، أن القيادة تمارس الضغط على التنظيمات الإرهابية في قاطعي كركوك، وجزيرة الثرثار، شمال غربي البلاد. وأضاف: «وصلنا إلى مراحل متقدمة في ملاحقة الإرهابيين ومحاصرتهم، وإن قيادة العمليات المشتركة تعتقد أنها نجحت إلى حد ما في تحديد الإرهاب في تلك المناطق، ونجحت في سد الفجرات وإغلاقها». ونوّه إلى أن هناك عملاً كبيراً باتجاه الحدود العراقية – السورية، ويأمل أن تنعكس هذه العمليات على الأوضاع الأمنية في البلاد. واختتم المتحدث، مؤكداً أن قيادة العمليات المشتركة أصبحت لديها إمكانيات وقدرات في التعامل مع الإرهاب في مثل هذه الحالات. بدأت القوات العراقية، السبت 22 مايو/ أيار الحالي، عملية نوعية تستهدف فلول تنظيم «داعش» الإرهابي في جزيرة الثرثار التي تعد من أكبر المنخفضات الطبيعية، وتقع شمال غربي مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين شمالي العاصمة بغداد، وشمال محافظة الأنبار التي تشكل ثلث مساحة العراق غرباً. وأعلن العراق، في ديسمبر كانون الأول 2017، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش»، بعد نحو ثلاث سنوات ونصف السنة من المواجهات مع التنظيم الإرهابي.



### من تحقيق النصر إلى تحصينه... حذار من الدفرسوار السياسي

معن بشور

إنّ الانتصار للقدس وفلسطين بعد هذه الملحمة البطولية التي شهدناها في الهبة الرمضانية التي انطلقت من الأقصى وحَيّ الشيخ جرّاح، وامتدّت إلى الأراضي المحتلة عام 1948، وإلى عموم الضفة الغربية، وتوجّتها عملية «سيف القدس» التي أثبتت لنتنهايو وحكومته وللإدارة الأميركية وللطبعين والمتخالفين من الأنظمة العربية أنّ القدس ليست لقمة سائغة، بل هي سيف يتأرجح في كل مقارم فلسطيني وكلّ مناضل عربي، وكلّ حرّ في هذا العالم، انتصاراً لحقوق وطنية وكرامة قومية وقيم إنسانية.

وإذا كانت المواجهات الأخيرة قد أعادت رسم قواعد الاشتباك ليربط القدس بكل فلسطين، فإنّ المواجهات المقبلة، إذا أراد المحتل الاستمرار في تدنيس المقدّسات واقتحام الأقصى وإخلاء السكان الفلسطينيين من بيوتهم في حي الشيخ جرّاح وبطن الهوى وغيرها من أحياء سلوان، ستجعل قواعد الاشتباك تشمل الأمة كلها والإقليم بأسره.

لقد علمتنا التجارب العديدة التي مرّت بها أمتنا بصراعها الوجودي مع هذا الكيان الغاصب، أنّ تحصين الانتصار وتفعيله لا يقل أهمية عن تحقيق الانتصار، وأنّ تحصين الانتصار لا يتمّ إلا من خلال إدراك عوامل تحقيقه وتطويره.

(التتمة ص6)

### قراءة أولية في نتائج «سيف القدس»: العجز والاهتزاز في أسس النظام الدولي (2)

زيد حافظ\*

في الجزء الأول من مقاربتنا لنتائج «سيف القدس» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية مساندة بذلك انتفاضة الشعب الفلسطيني ضدّ الإحتلال اعتبرنا الحدث تحركاً للصفائح التكتونية التي تؤدي إلى زلازل وتغيير براكين جديدة وحتى اختفاء قارات. ومن التحولات العديدة على الصعيد الفلسطيني تغيير قواعد الاشتباك مع الكيان المحتل، حيث أصبحت المقاومة الفلسطينية المبادرة بدلاً عن الكيان المحتل وأنّ القاعدة الأساسية للمواجهة هي «إن عدت عدنا». لكن هذه قاعدة الاشتباك الجديدة لها تداعيات كبيرة على الصعيد الدولي، كما سنحاول شرحه في هذه المقاربة.

يشهد العالم تنافساً بين منظومتين سياسيتين تطلقان قواعد مختلفة للعلاقات الدولية. فالمحور الذي تقوده الولايات المتحدة ومعها الدول الأوروبية بشكل عام يطلق شعاراً جديداً للنظام الدولي الذي يجب أن يكون مبنياً على القواعد (rules based order) دون تحديد ما هي تلك القواعد إلا ما تطلّعه الولايات المتحدة، والمقصود بهذه التسمية التصدي لصعود روسيا والصين الذي يتحدى النظام القائم الذي تقوده الولايات المتحدة. لكن هذه القاعدة الجديدة لا تطوّق في كل أنحاء العالم وخاصة الكيان المحتل الذي ينعم بمناعة مطلقة من أيّ مساءلة (التتمة ص5)

### نقاط على الحروف

#### مضمون النصر في الانتخابات الرئاسية السورية

ناصر قنديل

– يحاول خصوم سورية ومحور المقاومة إخفاء متابعتهم بالتفاصيل الصغيرة ليوم الانتخابات الرئاسية السورية، التخفيف من أهمية ومضمون النصر الذي مثله المشهد الانتخابي، سواء من خلال التشكيك بالأرقام المعلنة بنهاية الانتخابات، أو بالتساؤل عن مبرر الحديث عن نصر والنتيجة كانت معلومة، أو بترويح جملة من التعليقات التي تصور الاستحقاق حدثاً عادياً لا يستحق كل هذا الاهتمام، وهؤلاء طبعاً كانوا في طليعة المهتمين بما جرى في سورية في هذا اليوم الطويل، وما جرى في بلدان الإغتراب والنزوح السوري قبله بأيام.

– كان الحديث منذ عام على الأقل في عواصم الدول التي خاضت الحرب على سورية ولم تبدل بعد بقرائها وحساباتها، رغم النهاية المهيبة لرهاناتهم العسكرية على إسقاط سورية طوال عشر سنوات، وتسليمهم بفشل هذه الرهانات، وصولاً للتسليم باستحالة مواصلتها، حتى لو كانت واشنطن تتمسك ببقاء قواتها، فقد كان معلوماً أن سورية لن تثقل بقاء أراضيها في الشمال موزعة بين احتلالين أميركي وتركي، ومعهما جماعات مسلحة إرهابية وانفصالية، وأن سورية تحظى بالترام حلفائها في روسيا وإيران وقوى المقاومة بمؤازرتها في تنفيذ قرار تحرير أراضيها المحتلة إذا فشلت المساعي السياسية بإخراج الاحتلال.

– كان رهان عواصم الحرب على سورية قائماً على نتائج متوقعة للعقوبات القاسية التي رافقت الحصار الظالم، بحيث يترتب على الضغط الاقتصادي الشديد الذي وقعت سورية فيه، وما ترتب منه على القدرة الشرائية للعملة الوطنية السورية من ضغوط، استعداداً لدى القيادة السورية لتحويل الاستحقاق الرئاسي إلى فرصة للمساومة حول شروط الحل السياسي يفرض خلاله أعداء سورية مقاييسهم ومعاييرهم وشروطهم، بما يصيب مفهوم السيادة الذي تتمسك به سورية بمقاربتها للاستحقاقات الدستورية بلا استثناء وفي طليعتها الاستحقاق الرئاسي، الذي يشكل حسمه وفق القواعد السيادية السورية، نقطة ثقل لا يمكن تجاهلها في مقاربة مستقبل سورية، ودور التجمعات التي تشغلها الدول التي تترصد سورية وتحمل كل الحقد عليها، وراهن هؤلاء على الضائقة الاقتصادية الخائفة على ربط إجراء الانتخابات الرئاسية بتفاهم سياسي على مستقبل سورية، وصولاً إلى الدعوة لتأجيل هذا الاستحقاق بانتظار التوصل لهذا التفاهم، وفي حساباتهم أنه إن تمّ تحقيق شروطهم السياسية بنتيجة الضغط الاقتصادي كمعبر إلزامي للانتخابات، سيكون قد تحقق ما فشلت الحرب في تحقيقه، وإن تمّ تأجيل الانتخابات بربط إجرائها بالتوصل لتفاهم سياسي مع الخارج، طلباً لاعترافه بنتائجها، فسكون سقوط الشرعية الدستورية عن القيادة السورية تأثيره على عناصر قوتها التفاوضية.

(التتمة ص6)



## من وقفة الى ملحمة: متغيرات فلسطينية وعربية ودولية . . .

■ عدنان برجى\*

من وقفة في باب العمود وحى الشيخ جراح في القدس، والدفاع عن المسجد الأقصى في وجه قتلعمان المستوطنين، الى ملحمة فلسطينية في وجه الاحتلال واتباعه واداعيه.

فخلال شهر ونيف وثبتت الصورة في فلسطين والدول العربية والإسلامية وتبدلت معطيات وأدوار كثيرة في عواصم عالمية. وتبدلت معطيات وأدوار كثيرة في عواصم عالمية. قبل شهر رمضان المبارك، كاد بعضهم يصدّق أدعاءات الحركة الصهيونية العالمية، وبريوغندا الإعلام الممسوك أميركياً ومن جماعات الضغط الصهيوني، بأن الفلسطينيين استسلموا لمشيشة المحتلين، وأن لا حول ولا قوة للعرب إلا بالرضوخ لصلفة القرن الترامبية، وأن بقاء بعض الأنظمة وربما بعض الدول مرهون بالحماية التي يوفرها لهم الكيان الصهيوني. حتى أن بعضاً من مناضلين على مدى عقود أصابهم اليأس والإحباط، وبخاصة حين تزامن التطبيع واستمرار الاقتتال الداخلي مع الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية في أكثر من بلد عربي.

لقد تبين أن ما يطفو على السطح العربي غير ما يُعتمَل في قلوب الأجيال الفلسطينية والعربية، لذلك من الظلم قراءة الظواهر بمعزل عن المكونات الكامنة في الصدور. أنّ الكرامة جزء من شخصية الشباب الفلسطيني والعربي، وليست وليدة ظروف أو مستجدات، فكم كانت الدعاية ظالمة وخاطئة حين صوروا أنّ شباب الأرض المحتلة منذ العام 1948، قد نسوا انتماؤهم العربي والفلسطيني بعد سبعة عقود تحت نير الاحتلال. لنرى كيف تبدلت الصورة فلسطينياً وعربياً ودولياً، وما يحمل هذا التبدل استراتيجياً.

أولاً: على الصعيد الفلسطيني

1 - تلاحم أبناء القدس مع أبناء الضفة الغربية، وأبناء الأرض المحتلة منذ العام 1948، وأبناء غزة، وأبناء الشتات الفلسطيني. كلهم على توجّه واحد، غير مبالين بالانقسام الجغرافي أو التشرّد السياسي.

2 - بروز الشباب الفلسطيني، وعلى الأخص ممن عاش طويلاً تحت الاحتلال، على كل الصعد، عسكرياً وميدانياً وإعلامياً، متجاوزين موازين القوى، وغير عابئين بالاضطهاد الصهيوني، ولا بمعقلاته النازية. كم هي معتزة صورة الشاب الذي يكبّله جنود الاحتلال وهو يبتسم بكل ثقة وعفوان.

3 - تقديم قيادات فلسطينية جديدة تبنّى بالنضال والتضحية والفداء.

ثالثاً: على الصعيد الدولي

1 - بروز تحبّط القيادة الأميركية، فلا هي قادرة على تغطية عنصرية الكيان الصهيوني، ولا هي قادرة على تجاوز الضغوطات الداخلية من داخل الحزب الديمقراطي نفسه. (25 سيناتور أميركي وقعوا على بيان يطالب بوقف إطلاق النار فوراً). ولا هي قادرة على تجاوز مواقف الدول الأخرى في مجلس الأمن الى ما لا نهاية.

2 - زيادة الاهتمام الصيني بالقضية الفلسطينية فقد اعتبر مستشار الدولة وزير الخارجية وأنغ بي إن «السبب الجذري لتدهور الوضع هو عدم حل القضية الفلسطينية بشكل عادل لمدة طويلة، وأن عملية السلام في الشرق الأوسط انخرقت عن مسارها المحدّد، ولم يتمّ تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي بشكل فعال».

3 - اكتشاف الدور الخادع لبعض قيادات الدول الإسلامية التي كانت تدّعي حرصها على الفلسطينيين.

رابعاً: على صعيد الكيان الصهيوني

1 - تعميق الصراع بين أجنحة الحكم، فقد كان يأمل تنتهايو توظيف المتطرفين في القدس لخدمة أهدافه السياسية فإذ به يكشف تضالّ قدرة الردع الصهيوني، وإمكانية هزيمة «الجيش الذي لا يُفهم»، ويقضي على مبيعات القبة الحديدية خارج الكيان وضغط قدراتها، مما يعني أنّ لا حكومة لدى الكيان في المدى القريب.

2 - طرح الأسئلة الوجودية من قبل كتاب ومحلّين داخل وخارج الكيان، ذلك يعني أنّ الهجرة ستكون عسكية.

3 - ارتفاع قيمة الخسائر المادية لدى العدو، إضافة الى خسائر بشرية يتستر عليها وفق ما يقول بعض الصهاينة انفسهم، وغياب الاستقرار في مناطق محتلة واسعة.

4 - إيقاظ المارد الفلسطيني الداخلي، بعد توهم أنه سيقبى الى ما لا نهاية راضياً بسياسة الفصل العنصري.

5 - اتساع الهوة بين تنتهايو وإدارة بايدن.

الخلاصة

لقد أعادت الملحمة الفلسطينية البوصلة الى اتجاهها الصحيح، فلم يعد بمقدور قيادة فلسطينية أو عربية تجاوز الواقع الجديد، بل اننا أمام قيادات جديدة سوف تأخذ مكانها الطبيعي في الصراع، كما لم يعد بمقدور الإدارة الأميركية الاستفراء وإملاء الصفقات وإعطاء العدو شيكات على بياض.

\*مدير المركز الوطني للدراسات، لبنان

## المشرفية من الرياض: نعوّل على عودة الاخوة العرب الى لبنان



المشاركون في الاجتماع السياحي في الرياض

شارك وزير السياحة والشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال رمزي المشرفية على رأس وفد من وزارة السياحة في «الاجتماع السابع والأربعين للجنة الإقليمية للشرق الأوسط لمنظمة السياحة العالمية وافتتاح المكتب الإقليمي للشرق الأوسط للمنظمة»، ومؤتمر انعاش السياحة بدعوة من حكومة المملكة العربية السعودية ومنظمة السياحة العالمية، والذي انتخب لبنان فيه النائب الأول لرئيس لجنة الشرق الأوسط لمنظمة السياحة العالمية (UNWTO).

والتقى المشرفية على هامش المؤتمر تجلّ خادم الحرمين الشريفين الرئيس الفخري للمنظمة العربية للسياحة سلطان بن سلمان بن عبد النقي نغراء» السعودي أحمد بن عقيل الخطيب، والسوري محمد رامي مرتيني، والغماني أحمد بن ناصر المحرزي، والصصري خالد العناني، واليوناني هاري ثيوخايس، ووزير الدولة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الإماراتي أحمد بالهول الفلاسي، ووزير الصناعة والتجارة والسياحة رئيس مجلس إدارة هيئة البحرين للسياحة والمعارض زايد بن راشد الزباني، ووزير السياحة الأردني نايف حميدي الفايز، ووزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني معمر الإرياني، بالإضافة إلى مديرية الإدارة الإقليمية للشرق الأوسط في منظمة السياحة العالمية» بسمّة الميمان، وبحث معهم في سبل تعزيز التعاون لإنعاش القطاع السياحي وتبادل الوفود السياحية والخبرات والتدريب بين بلدانهم ولبنان.

كذلك، وقع المشرفية ووزير الثقافة والسياحة والآثار العراقي حسن ناظم اتفاقية بين البلدين، تقضي بتفعيل القطاع السياحي في البلدين وتبادل الخبرات والخدمات السياحية بينهما. وألقى المشرفية كلمة في المؤتمر قال فيها «أتوجه بخالص الامتنان والتقدير الى المملكة العربية السعودية والى الدول العربية جمعاء على وقوفهم الدائم مع لبنان وشعبه في كل الظروف والمناسبات، ما يؤكد عمق العلاقات التاريخية بين لبنان والدول العربية الشقيقة لا سيما المملكة العربية السعودية، وهي علاقات متجدّرة تحكمها روابط الأخوة والعروبة والاحترام المتبادل».

وتفّن مبادرة منظمة السياحة العالمية حول إستئناف السفر الآمن وتوحيد البروتوكولات في ظلّ جائحة كورونا بهدف الحدّ من القيود الإدارية للسفر في دول الشرق الأوسط وصولاً الى سفر أكثر أماناً وسلامة، وتدعو العربية الشقيقة الى تكتيف الجهود وتنسيقها لمواجهة التحديات المتعلقة بالسفر وإعادة استئناف أنشطة السفر والسياحة في أنحاء الشرق الأوسط.

أضاف: «نعوّل على عودة الاخوة العرب الى ربوع لبنان للنهوض به من جديد وهو البلد الذي كان وجهة أساسية للسياحة العربية نظراً الى علاقات الاخوة الصادقة التي تجمع بين لبنان والدول العربية الشقيقة ولما يتمتع به من موارد بشرية وعناصر جذب تاريخية وسياحية وطبيعية ومناخية».

واختتم المشرفية زيارته الى المملكة العربية السعودية بعشاء اقامه السفير اللبناني لدى المملكة فوزي كيارة في مقر اقامته بحضور الجالية اللبنانية في المملكة، وأكد كيارة في كلمة أنّ علاقة المملكة بلبنان كانت وستبقى علاقة ممتازة مبنية على المحبة والتقدير والوفاء المتبادل.

## بخاري من بكركي: المصالح الفردية تحول دون إيجاد الحلول



الراعي مستقبلاً البخاري في بكركي أمس

العربية السعودية»، «القرار»، «أملأ» أن يحصل هذا الأمر سريعاً»، متفقاً «إعادة النظر في القرار الذي اتخذته في ما يتعلق بتصدير المنتجات الزراعية اللبنانية الى السعودية»، وفي هذا الإطار، أكد السفير بخاري انه «يتمّ الرسالة والحكمة بضبط العمل على تذليل الأسباب التي أدت الى اتخاذ هذا الموعود للشعب اللبناني».

4 - ترسيخ القناعة بأن «ما أخذ بالقوة لا يستردّ بغير القوة»، وأن الحق بغير القوة ضائع، وأن المجتمع الدولي لا يمكن تغيير قناعاته وأساليب عمله إلا بفعل تضحيات المقاومين ضدّ الاحتلال. خلافاً عاماً وأكثر من الفلواضات، لم تلعز سؤالا واحدا عند الكتاب «الإسرائيليّين» فيما ملحمة «سيف القدس»، دفعت بكبار المعلقين والكتاب والمفكرين الى طرح أسئلة وجودية للكيان الصهيوني ولغتصبي الأرض والحقوق.

5 - بناء قوة عسكرية رادعة في غزة على الرغم من الحصار المستمرّ والظالم والمسكوت عنه عربياً ودولياً. لقد دفعت غزة تضحيات جسام في الأرواح والممتلكات لكنها كسبت قوة ردع كبيرة، لا شك في أنها سوف تدفع بأصحاب القرار في الكيان الغاصب الى مراجعة حساباتهم لاحقاً، بحيث لا تبقى غزة ولا القدس ولا أي منطقة فلسطينية مكسر عصا، وفقه خلق، ومجالاً للتوظيف السياسي عند هذا الطرف الصهيوني او ذاك.

6 - تظهير البعد الأخلاقي والقانوني والحقوقي للقضية الفلسطينية بدل التركيز على الدعم المادي. ان في ذلك تعبير صارخ عن عمق الكرامة عند المقاومين وعند أبناء الشعب الفلسطيني، على الرغم من حجم الخسائر المادية.

7 - إظهار عنصرية الكيان الصهيوني بشكل واسع وبالأدلة الحسية والملموسة وعبر وسائل التواصل الاجتماعي.

8 - الانتصار على التعطيم الإعلامي باستخدام وسائل التواصل الحديثة.

ثانياً: على الصعيد العربي

1 - إعادة الاعتبار للمنطق القائل أنّ الصراع مع العدو هو صراع وجود وليس صراعاً على الحدود.

2 - اتساع الهوة بين الأنظمة الرسمية وبين الشعوب.

3 - استوعاب منطل التطبيع، وتحويل التطبيع من حالة ساخنة الى حالة باردة، كما هو الحال في مصر منذ عقود.

4 - تماهي خطاب الدولة في بعض الدول العربية مع الخطاب الشعبي العربي. «خطبة جامع الأزهر في مصر وبها عبر التلفزيون الرسمي» أعاد الى الذاكرة العربية وقوف القائد جمال عبد الناصر على منبر الأزهر ليطلق المقاومة الشعبية ضدّ العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

5 - تماسك الحاضنة الشعبية العربية للمقاومة الفلسطينية على مختلف ايدولوجياتها وانتماءاتها الحزبية والطائفية والمذهبية، وقد عبّرت غالبية العواصم العربية عن ذلك بالتظاهرات والوقفات والتحركات على الحدود دعماً للملحمة الفلسطينية.

## عون تسلم دعوة للمشاركة في قمة التغيير المناخي



عون مجتمعاً إلى القائم بالأعمال البريطاني في بعبدنا أمس

الانحساح الحراري، مشيراً الى أنّ «لبنان هو الدولة الثانية في الشرق الأوسط بعد الإمارات العربية المتحدة التي تقدم تقريراً على الرغم من الظروف الصعبة التي يمرّ بها».

التي تهتمّ البلدين وأهمية تطوير العلاقات بينها في المجالن كافة. وأعرب لونغتون عن تهنئة لبنان على التقرير الذي قدّمه الى الأمم المتحدة حول الإجراءات المتبعة من قبله لخفض

تسلم رئيس الجمهورية العماد ميشال عون دعوة رسمية من رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون نقلها إليه القائم بالأعمال البريطاني في بيروت مارتن لونغتون، للمشاركة في «قمة زعماء العالم» في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي»، في دورته السادسة والعشرين «COP 26»، التي ستعقد بدعوة من المملكة المتحدة في مدينة غلاسكو في اسكتلندا بين 1 و12 تشرين الثاني المقبل.

وأعرب جونسون في رسالته عن أمّله في «أن يشارك الرئيس عون شخصياً في هذه القمة»، وحملّه تحياته الى الرئيس اللبنانية – البريطانية والحرص على تطويرها في المجالات كافة».

وشكر عون القائم بالأعمال البريطاني على الدعوة، مؤكداً «مشاركة لبنان في هذه القمة»، وحملّه تحياته الى الرئيس اللبناني – البريطانية والحرص على تطويرها في المجالات كافة».

## عكر زارت بري وشكلت وفهمي لجنة

## لمتابعة التحضيرات لانتخابات المغتربين



عكر وفهمي ومسؤولون خلال الاجتماع في الخارجية أمس

ومراحل تنفيذ الإنتخابات إضافة الى آلية التسجيل المناسبة، وضرورة إيجاد حلول للمعوقات التي حصلت في الإنتخابات الماضية، مع الأخذ بالإعتبار انتخاب 6 نواب سيمتلون المغتربين، وذلك خلال إجتماعها في مقر وزارة الخارجية في حضور اللجنة العام للخارجية هاني الشيمطي، المدير العام للأحوال الشخصية العميد الياس خوري، المدير العام للشؤون السياسية

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة مع ثنائية رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني والخارجية والمغتربين بالوكالة في حكومة تصريف الاعمال زينة عكر، في الاوضاع العامة وآخر المستجدات السياسية والأمنية. وكانت عكر بحثت مع وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي، في التحضيرات للإستحقاق الإنتخابي للعام 2022 والذي سيجري للمغتربين في الخارج،

## الخازن: لالتقاط مبادرة بري وإعادة الحوار

## بين عون والحريري لتأليف حكومة إنقاذ

ولفت الى أنّ «وضع سَلَم لهذه المبادرة يبدأ بالتفاهم على شكل الحكومة قبل تأليفها: فلا مهرب من هذه الآلية، ولا مجال لهذا التفاهم أن يؤتي ثماره ما لم يكن متناعماً مع الشريك الآخر الفاعل في الحياة الوطنية، لأن لا سبيل للوصول الى الحلول المرجوة قبل التفاهم على السلة المتكاملة».

وحذر من أنّ «الوقت بدأ يضيق، ولم يعد هناك مجال للمناورة من هنا أو هناك لأنّ مصير صيغة لبنان الفريدة يتوقف على اتفاق يقضي إلى حلّ كلّ العقد العالقة وصولاً الى حكومة موثوق بها ترضي الناس قبل المسؤولين».

كزّر عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، أمس دعواته الى «التقاط مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وإعادة إحياء الحوار بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف تأليف الحكومة سعد الحريري لتأليف حكومة إنقاذ من الإختصاصيين والمستقلين، سعياً الى اتفاق يقضي الى حلّ كلّ العقد العالقة في سلّة متكاملة».

وأعتبر أنّ «قدر لبنان أن يكون حوراً وشريكة، ولا تعترض للعبث بتكوينه السياسي الذي ارتضاه خياراً نهائياً في تجربته وديستوره»، مشيراً الى أنّ الرئيس بري «فتح كلّ الأبواب في مبادرته، مقدماً مصلحة الوطن على كل شيء آخر».

## خفايا

قال مسؤول عسكري غربي إنّ رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي الذي كان يتباهى في الاجتماعات الدولية بخبراته ومعارفه العسكرية تحوّل الى موضع تنذّر وصل حد قول أحد قادة أركان جيوش غربية أنّ كوخافي ابتكر نظرية الأيام القتالية والمعركة بين حربيين لكنّ فصائل المقاومة في غزة هي من طبّقها.

قال مسؤول عسكري غربي إنّ رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي الذي كان يتباهى في الاجتماعات الدولية بخبراته ومعارفه العسكرية تحوّل الى موضع تنذّر وصل حد قول أحد قادة أركان جيوش غربية أنّ كوخافي ابتكر نظرية الأيام القتالية والمعركة بين حربيين لكنّ فصائل المقاومة في غزة هي من طبّقها.



## الوطن / سياسة

## أحزاب وقوى تشكل مكتب ادعاء ومتابعة لقضية الاعتداء الموصوف على المواطنين السوريين في لبنان

بطرس فرنجية ـ تيار المرده، والمحامين أحمد عثمان وحافظ المولى وحسين زوهي ـ حزب البعث العربي الاشتراكي، وسينضمّ إليه عدد كبير من المحامين.

الدعوى التي قدّمت ستلها دعاوى أخرى، وتتضمّن عرضاً للاعتداءات التي اتخذت طابعاً عنصرياً ولسياقاتها ربطاً بالتصريحات والمواقف التحريضية والتي اعتبرت دعوة صريحة الى القيام باعتداءات موصوفة بحق الناخبين السوريين.

وفندت الدعوى الاضرار الناجمة عن الاعتداءات المذكورة، خصوصا لجهة المسّ بهيبة الدولة وضرب الاستقرار والسلم الاهلي، وتكثير صفو العلاقات مع الجمهورية العربية السورية، ما يلحق ضرراً فادحاً بمصالح لبنان والبنانيين.

وأكد محامو الأحزاب بوكالتهم عن المتضررين، أنهم سيتابعون الدعوى الى النهاية حتى إحقاق الحق ومعاقبة المعتدين ومن يقف خلفهم.

### منفذ عام ألمانيا في «القمي» زار على رأس وفد

### السفارة السوريّة في برلين وقدم درع الانتصار للقائم بالأعمال



الوفد القومي مع القائم بمهام السفير في السفارة السورية ببرلين

هو ترويج لانتصار سورية على الإرهاب وورعاته، وهو انتصار تحقق بفضل القيادة الحكيمة والشجاعة للرئيس بشار الأسد وبفضل صمود وتضحيات الجيش السوري والتفاف الشعب حول القائد والجيش.

وشدّد المجتمعون على أنّ معركة الدفاع عن السيادة والكرامة مستمرة حتى دحر الإرهاب والاحتلال، وأنّ سورية بالأمل والعمل ستبقي القلعة القومية الحاضنة للمقاومة والتمسكة

بحقها في تحرير الجولان والحاملة لواء فلسطين كل فلسطين.

وأنّ المجتمعون الحصار الظالم على سورية معتبرين أنّ هذا الحصار يخالف المواقف الدولية ووصمة عار على جبين الإنسانية لأنه يستهدف الشعب السوري برمّته.

وفي ختام اللقاء، قدم المنفذ العام والوفد القومي، درع الانتصار للدكتور خوند.

بعد الإخبار المقدّم إلى النيابة العامة التمييزية في لبنان في 20 أيار 2021، من قبل محامي الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر وحزب البعث العربي الاشتراكي، ضد المجموعات التي اعتدت تمزيقه سقمت أمام إرادته الصلبة، هذا الشعب الذي عبّر عن خلال هذه الانتخابات عن وقوفه خلف قيادته الحكيمة التي لم تتحرّز إلا لشعبها ولأمّتها.

هذه القيادة التي تخوض معركة الأمة التاريخية في مواجهة المجموعات الإرهابية التي عانت قتلا وجرائم.

وقال: إنّ انتخاب سيادتكم بهذه الأكرية الشعبية الجامعة إنما هو دليل ساطع على أنّ الشعب السوري يعرف أين تكمن مصلحة سورية العليا ومن المؤتمن عليها وعلى دماء شهدائها ووحدة أراضيها والقادر على صفع أعداء سورية بإرادة الشعب الذي قال كلمته بالبحر والدم.

وختم حردان برفيقته: لكم يا سيادة الرئيس اسدق التهاني بإعادة انتخابكم لدورة رئاسية جديدة، تستكملون فيها مسيرة الدولة الموحدة المتجدّدة، القوية، المقاومة، التي تفرض وجودها وحقوقها الثابتة على التاريخ والحاضر والمستقبل.

## البناء

## حردان أبرق للرئيس الأسد مهناً بانتخابه لولاية جديدة: الاستحقاق الدستوري أرسى حقائق ثابتة راسخة أن سورية عصية على المؤامرات وأن الشعب ملتف حول قائده وجيشه

عزّ وفخار محقّقة النصر على الإرهابيين؛ مخططين وداعمين ومنفّذين، وسورية بما قدّمت من تضحيات وشهداء، لم تنتصر على الإرهاب وورعاته فحسب، بل أرسّت بصمودها حضوراً وازناً ودوراً مؤثراً وقوة حاسمة في كل معادلات المنطقة والعالم..

وقال حردان: إنّنا نتقدّم من سيادتكم بالتحية لإتمام الاستحقاق الانتخابي الرئاسي الذي جرى بميعار عال من الوعي الوطني اللافت، والذي دل على تماسك شعبي بالدولة ومؤسساتها وقياداتها.

أضاف حردان في برقية التهئة: لقد أرسى الاستحقاق الدستوري حقائق ثابتة راسخة، وهي أنّ سورية عصية على المؤامرات، لا تنكسر بمواجهة الحروب الإرهابية الكونية، ولا تتراجع أمام حصار ظالم، وأنّ الشعب ملتف حول قائده وجيشه، يمضي في خياراته وقناعته، بالإرادة والصلابة والمواقف الأصيلة، لتبقى سورية، القلعة القومية المقاومة، واحة استقرار وازدهار وموئل عز وكرامة.

وتابع قائلاً: لقد قدّمت سورية تضحيات جساماً في معارك الصير والوجود، وقدّمت الشهداء الأبرار قرابين

## - انتخابكم بهذه الأكرية الشعبية الجامعة دليل ساطع على أن الشعب السوري يعرف مصلحة سورية العليا.

## .. وبرقيات تهئة من بري وحزب الله و«الأحزاب العربية»

هذه الشعب الأصليل، الذي برهن عن قوّة الدولة السورية ومنعتها، وشكل رداً حاسماً بوجه كل المشاريع التي استهدفت سورية وما زالت، معبّراً عن إرادة السوريين في الخارج والداخل فجاء ردهم عبر صناديق الاقتراع مظهراً عمق إيمانهم بوطنهم، وشدة تماسكهم بأرضهم، وقوّة مقاومتهم لكل الاستهدافات وآخرها العقوبات الاقتصادية الجائرة..

وأضاف صالح: «لقد أكد السوريون تماسكهم بقرارهم الوطني المستقل وتفقّهم بشخصكم الكريم ونهجمكم المقاوم الممانع العامل لمصلحة سورية وصون وحدتها أرضاً ومجتمعاً، والتمسك بالقضايا القومية ومساندة قضايا الأمة وفي مقدمها قضية فلسطين..»

واعتبر صالح «أننا على ثقة أنّ سورية المنتصرة، ستكون في موقعها الثابت والرأسد في العمل القومي العربي، وأنّ دمشق الفجاء ستبقى حصن المقاومة المنيح، وقبله المقاومين في زمن الخيانة والتطبيع..»

وختم صالح قائلاً: «إننا في المؤتمر العام للأحزاب العربية نعبر عن ثقنتنا بقدره سيادتكم وحكمتمك في صوغ هذا الانتصار الذي شكّل أملاً ليس للسوريين فحسب بل لكل أحرار الأمة وأحرار العالم، بصوغه منبج عمل قومي أحوج ما نكون إليه جميعاً في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ أمتنا. وننتقل أن يكون مؤتمرنا كما عهدتموه، ظهرنا لكم حتى تحقيق النصر المبين وتحرير كل الأراضي السورية والفلسطينية والعربية من رجس الاحتلال الأميركي الصهيوني..»

الوطنية ورفض التفرقة والطائفية والتقسيم، مؤكدين على تمسكهم بالخيار السياسي الذي انتهجته سوريا طوال تاريخها الحديث، بالالتزام الكامل بالقضية الفلسطينية ومواجهة الاحتلال والعدوان، ورفض التكفير والخيانة والإرهاب..»

وأمل أن تشكل كل السنوات المقبلة فرصة كبيرة لعودة سورية الى لعب دورها الطبيعي والطليعي في العالم العربي وعلى المستوى الدولي، وأن تتحقق كل آمال الشعب السوري بالرخاء والازدهار وأن تتكثل المساعي الكبيرة بإعادة الاعمار وعودة النازحين، وأن تتكامل هذه المسيرة بتحرير بقية المناطق الخاضعة للاحتلال والإرهاب..»

«الأحزاب العربية» هنأت الأسد بإعادة انتخابه:

#### سورية متماسكة قيادة وشعباً

وهنأت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الرئيس السوري بشار الأسد بإعادة انتخابه رئيساً لسورية لولاية رابعة.

وتوجه الأمين العام لـ «المؤتمر العام للأحزاب العربية» قاسم صالح الى الرئيس بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، والأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في برقية خاصة بالقول إنه «لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أبرق لكم باسمي وباسم زملائي في المؤتمر العام للأحزاب العربية وأمانته العامة، مباركا للشعب السوري ولكم شخصياً نجاح الاستحقاق الانتخابي الذي شهدته سورية وشاهده العالم أجمع ورأى عظمة

## طوني فرنجيّة؛ المطلوب رؤية مستقبلية واضحة

العملات الصعبة في حال أخذت هذه الأموال من شركات إعادة التأمين في الخارج بهذه العملات، مما يؤدي الى دعم أكبر لقطاع الرعاية الصحية وتحفيز الأطباء للبقاء والعمل في لبنان والتأرجح قانون إخضاع كل المستفيدين من دعم الحكومة بالدولار الأميركي أو ما يوازيه بالعملات الأجنبية للتدقيق الختائي الخارجي، ما يسمح باستعادة الأموال المستعملة لغير غرضها ومكافحة الفساد..»

ولفت إلى أنّ «ستة قوانين ذات أولوية عالية من شأنها المساهمة في خلق 11500 فرصة عمل وتوفير 350 مليون دولار وحماية أكثر من 70 ألف عامل في قطاع المهن الحرة. كما أن سبعة قوانين من الأولوية المتوسطة ذاتها لها تداعيات اجتماعية وتأثير على المدى الطويل، ومنها إضافة مادة جديدة الى القانون رقم 360 لتشجيع الاستثمارات في لبنان، تعديل المادتين 661 و662 من قانون العقوبات، تعديل المادة 18 من قانون الإيجارات، إضافة فقرة جديدة الى المادة 173 من قانون السير الجديد، اقتراح قانون يرمي الى تعديل المادتين 13 و16 من قانون التنظيم المدني، ربط قيمة غرامات المخالفات بالحد الأدنى الرسمي للأجور واقتراح تعديل المادة 144 من قانون الغابات»، موضحاً أنّ «هذه الاقتراحات قيمة التعويضات لأكثر من 50 ألف لبناني تقاعدوا أو أقلقت مؤسساتهم، اقتراح قانون إلزام شركات الضمان العاملة في لبنان بتسديد جزء من الأموال الناتجة من كل عقود الضمان كاموال جديدة من

أكد النائب طوني فرنجيّة أنّ «المطلوب اليوم رؤية مستقبلية واضحة تترجم إلى خطة تجعل من كميّات السلطة تعمل بإرادة وانسجام». وشدّد على أنّ «لا محاربة للفساد من دون القضاء التزيه والمستقل»، داعياً إلى «النظر بإيجابية والتفكير بشكل بناء»، وقال «ربما أصبحنا اليوم في نهاية النفق ما يدفع الى بعض التفاؤل».

وقدّم النائب فرنجيّة، أمس، في لقاء مع عدد من الإعلاميين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، اقتراحات القوانين التي قدّمها إلى مجلس النواب والأسباب المباشرة لها مع الجدوى الاقتصادية لكل اقتراح.

ولفت الى «اقتراحات أخرى قدّمها أعضاء أيضاً في الكتل الوطني، وكلها نصبّ في المصلحة العامة، منها ما هو بالغ الأهمية ومنها متوسط الأهمية».

وأوضح أنّ «الاقتراحات المقدّمة لبعضها تأثير مرحلي ناتج من الازمة الاقتصادية، فيما بعضها الآخر تأثير غير مرحلي لا يرتبط مباشرة بالأزمة».

وتحدّث عن «ثلاثة اقتراحات قوانين مرحلية مرتبطة بالازمة الاقتصادية، ولها نتائج مهمة، وهي اقتراح قانون تعديل في صرف التعويضات المالية للصرف ونهاية الخدمة ما يسمح برفع قيمة التعويضات لأكثر من 50 ألف لبناني تقاعدوا أو أقلقت مؤسساتهم، اقتراح قانون إلزام شركات الضمان العاملة في لبنان بتسديد جزء من الأموال الناتجة من كل عقود الضمان كاموال جديدة من



شمس الدين

الجلسة السادسة، ضمّت ثلاثة متداخلين من أوروبا والمغرب العربي، وهم على التوالي: د. رودولف الفارح من بلجيكا، ود. عبد الحميد هيمه من الجزائر، ود. مراد اليقويبي من تونس.
أدار الجلسة منسق مختبر الديمغرافيا في مركز أبحاث للعلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية د. شوقي عطية.

الجلسة السابعة، ضمّت أربعة متداخلين من الولايات المتحدة الأميركية وكندا، وهم على التوالي: المحامي ديميتري لاسكارس، ود. غرايم ماك كوين من الولايات المتحدة الأميركية، ود. نور القادري، د. عاطف فرصي من كندا.
أدارت الجلسة رئيسة لجنة البحث العلمي للعلوم الاجتماعية في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية د. لبنى طرية.

الجلسة الثامنة، ضمّت أربعة متداخلين من مصر والكويت، وهم على التوالي: د. جمال زهران ود. سما سليمان من مصر، ود. هيلة الكمي من الكويت.
أدارت الجلسة مديرة كليّة الحقوق والعلوم السياسية – الفرع الرابع، د. رنا شكر.

الجلسة التاسعة، ضمّت ثلاثة متداخلين من الأردن وسورية، وهم على التوالي: د. ماهر الطاهر من سورية، ود. نظام عساف ود. لبنى بياوق من الأردن.
أدار الجلسة أستاذ العلوم السياسية والقانون الدولي والدراسات الإسلامية ومدير مركز القانون الدولي في بيروت د. علي فضل الله.

الجلسة الخامسة، ضمّت ثلاثة متداخلين من العراق واليمن، وهم على التوالي: الشيخ د. خالد عبد الوهاب المال، ود. هادي النيمي من العراق، ود. حمود العودي من اليمن.
أدار الجلسة أستاذ علم الاجتماع السياسي في الجامعة اللبنانية د. فداء الياس بو حيدر.



أبي خليل

فلسطين..»

#### جلسات اليوم المفتوح

الجلسة الأولى، ضمّت أربعة متداخلين من لبنان، وهم على التوالي: د. طراد حمادة، د. ميشال عيس، د. أحمد موصلي، ود. حسّان الأشمر.
أدار الجلسة الأستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية، ومدير تحرير المجلة العربية للعلوم السياسية د. علي محمود شكر.

الجلسة الثانية، ضمّت أربعة متداخلين من فلسطين، وهم على التوالي: الأب د. عبد الله يوليو، د. إبراهيم أبرش، د. نايف جراد ود. وليد سالم.
أدار الجلسة أستاذ علم الاجتماع السياسي في الجامعة اللبنانية د. غسان وهبة.

الجلسة الثالثة، ضمّت ثلاثة متداخلين من مصر والكويت، وهم على التوالي: د. جمال زهران ود. سما سليمان من مصر، ود. هيلة الكمي من الكويت.
أدارت الجلسة مديرة كليّة الحقوق والعلوم السياسية – الفرع الرابع، د. رنا شكر.

الجلسة الرابعة، ضمّت ثلاثة متداخلين من الأردن وسورية، وهم على التوالي: د. ماهر الطاهر من سورية، ود. نظام عساف ود. لبنى بياوق من الأردن.
أدار الجلسة أستاذ العلوم السياسية والقانون الدولي والدراسات الإسلامية ومدير مركز القانون الدولي في بيروت د. علي فضل الله.

الجلسة الخامسة، ضمّت ثلاثة متداخلين من العراق واليمن، وهم على التوالي: الشيخ د. خالد عبد الوهاب المال، ود. هادي النيمي من العراق، ود. حمود العودي من اليمن.
أدار الجلسة أستاذ علم الاجتماع السياسي في الجامعة اللبنانية د. فداء الياس بو حيدر.



مشاركون في اليوم المفتوح

أولاً: تشجيع الأبحاث ونشر المقالات العلمية لدعم القضية الفلسطينية ولحماية أمننا القومي.

ثانياً: توليد التعاون العلمي بين الباحثين الذين يعيشون في لبنان لدعم القضية الفلسطينية.

ثالثاً: تسهيل التبادل العلمي بين أعضاء الجمعية عن طريق تنظيم المحاضرات، الندوات والمؤتمرات العلمية محلياً ودولياً.

رابعاً: العمل على تعميم القرارات الدولية والمعلومات المتعلقة بالقضية الفلسطينية (التطبيع، صفقة القرن.....) خاسماً: وضع برامج علمية متكاملة تتعلق بالقضية الفلسطينية، وتشمل الاختصاصات كافة، لتسهيل وضع برامج حديثة لمواجهة التحديّات والإزمات التي تطال المنطقة.

سادساً: العمل على اقتراح موادّ تعليمية للمجامع والمعاهد، على أنّ تكون مرتبطة بالقضية الفلسطينية.

ولفتت أبي خليل إلى أنّ التجمّع يؤكّد على الحزق الثابت للشعب الفلسطيني باستمرار أرضه، وأضافت «نحن نعمل على توعية الأجيال عن تاريخ فلسطين وعن مخاطر الحركة الصهيونية وأهدافها، ومخاطرها على الدول العربية خاصةً، وأوضحّت أنّه «تمّ الإعداد لهذا النهار لتؤكّد تضامننا مع الشعب الفلسطيني خاصة في هذه الظروف الاستثنائية الأليمة التي تمرّ بها منطقتنا. ونودّ في هذا النهار الأكاديمي الداعم للشعب الفلسطيني أنّ نوجّه رسالة موحدة من قبل الأكاديميين في العالم العربي والغربي، حول أحقية القضية الفلسطينية في مواجهة الاعتداءات التي يقوم بها الصهاينة المغتصبون على أرضنا، وشعبنا، وأطفالنا ونسائنا في

نظّم «التجمّع الأكاديمي في لبنان لدعم فلسطين» بالتزامن مع عيد المقاومة والتحرير يوماً مفتوحاً عبر منصة زووم Zoom تحت عنوان «فلسطين بين التطبيع والمقاومة». شارك في هذا اللقاء الأكاديمي نخبة من الأساتذة والباحثين في مجال العلوم السياسية والاجتماعية والقانون الدولي والعلاقات الدولية من لبنان والعالم، مبيّنين الواقع الحالي المأزوم في فلسطين والمنطقة، ومستعرضين سبل المواجهة والرؤى المستقبلية.

#### د. لور أبي خليل

رحّبت الأمانة العامة لـ «التجمّع الأكاديمي في لبنان لدعم فلسطين» بالحضور في هذا النهار الأكاديمي الداعم للشعب الفلسطيني بعنوان « فلسطين بين التطبيع والمقاومة»، والذي يصادف عيد المقاومة والتحرير في لبنان. وهي الذكرى التي انتصرت فيها المقاومة على العدو الصهيوني، والتي شكّلت قوّة ردة استراتيجية جديدة في المنطقة. فادخلت خلالها ثقافة المقاومة، ثقافة الحق في المواجهة وفي الدفاع عن الأرض والشعب والحق.

وأشارت د.أبي خليل إلى مشاركة في هذا النهار، نحو أكثر من ثلاثين باحثاً وخبيراً ومختصاً ومهتمّاً بالشأن الفلسطيني»، كما أعلنت أنّه ومع انتهاء اليوم المفتوح، سترفع مقترحات وتوصيات إلى المنظمات الدولية حول الرؤية التنفيذية المستقبلية للقضية الفلسطينية.

وعزّفت الأمانة العامة عن الجمعية، بوصفها تنظيمًا لبنانياً يضمّ أكاديميين من لبنان أو مقيمين في لبنان، تتمحور أهدافهم حول:



رئيس مجلس الشعب حموده صباح يعلن فوز الأسد بفترة رئاسية جديدة.. ويتلقى التهاني أبرزها من موسكو وبكين وظهران وفنزويلا وبيلا روس

## فوز الرئيس بشار الأسد ومرحلة العمل لتعزيز الأمل ببناء سورية يشعل المدن بالاحتفالات

بعد نجاح اليوم الانتخابي الطويل في السادس والعشرين من الشهر الحالي، وإعلان النتائج بفوز الدكتور بشار حافظ الأسد بمنصب رئيس الجمهورية بالأغلبية المطلقة يسجل السوريون انتصاراً جديداً يضاف إلى الانتصارات الميدانية والسياسية. وكان رئيس مجلس الشعب حموده صباح، أعلن فوز الدكتور بشار الأسد في انتخابات رئاسة الجمهورية العربية السورية بعد حصوله على أغلبية مطلقة لأصوات الناخبين السوريين، وقال صباح خلال مؤتمر صحفي في مبنى مجلس الشعب (البرلمان) مساء الخميس، إن الأسد حصل على 13 مليوناً و540 ألفاً و860 صوتاً، وهو ما نسبته 95.1% من الأصوات الصحيحة للناخبين داخل سورية وخارجها.



وبين صباح أن عدد الناخبين ممن يحق لهم الاقتراع داخل سورية وخارجها 18 مليوناً و107 آلاف و109 ناخبين، بينما بلغ عدد من أدلى بصوته في الداخل والخارج 14 مليوناً و239 ألفاً و140 ناخباً بنسبة 78.64 بالمئة. وحصل منافس الأسد في الانتخابات على 4.9% من أصوات الناخبين السوريين داخل البلاد وخارجها، حيث استحوذ رئيس الكتلة الديمقراطية المعارضة، محمود مرعي، على 3.3% من أصوات الناخبين، فيما حصل مرشح حزب الودعيين الاشتراكيين على 1.5% من مجمل الأصوات الصحيحة.

وقال رئيس مجلس الشعب: انني بهذه المناسبة أعبر باسمي وباسم مجلس الشعب عن فخرنا وتقديرنا وتهنئتنا ومباركتنا القلبية للشعب العربي العظيم الذي يؤكد على الدوام صحة وصوابية مواقفه وقراراته واختياراته في كل ما يتعرّض له وهذا دليل على تسامحه ومبادئه وقيمه الأصيلة والتبليّة المتوارثة عبر الأجيال باختياره لقائد حر عظيم في زمن عز فيه القادة وقل فيه الأحرار وفاءً لبطولة جيشنا العربي السوري الباسل ولأرواح شهداء سورية العظام وجرحانا الأبطال الذين قدموا أجسادهم رخيصة في سبيل أن يبقى علم سورية شامخاً مرفرفاً في علياته المجدي.

وشهدت الساحات العامة في مختلف المحافظات السورية، تجمعات جماهيرية كبيرة انتظراً لإعلان النتائج عبر شاشات تلفزيونية تم نشرها لهذه الغاية، وفور إعلان فوز الرئيس الحالي بشار الأسد بفترة رئاسية جديدة تمتد لـ7 سنوات قادمة، اشتعلت الساحات بهتافات مؤبديه، وشهدت العشرات من ساحات المدن

السورية احتفالات جماهيرية استثنائية. وأمس، هذا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظيره السوري بشار الأسد بفوزه بولاية جديدة في الانتخابات الرئاسية. ونقل الكرملين عن بوتين قوله في برقية بعث بها إلى الأسد: «أكدت نتائج التصويت بشكل كامل سمعتمكم السياسية العالية وثقة مواطني بلدكم بالنهج الذي يمارس بقيادتك لاستقرار الوضع في سورية وتعزيز مؤسسات الدولة فيها بأسرع وقت ممكن».

وأشار الكرملين إلى أن بوتين شد في البرقية على عزم روسيا على مواصلة تقديم مختلف أنواع الدعم إلى الشركاء السوريين في محاربة قوى الإرهاب والتطرف وتقديم عملية تسوية سياسية وإعادة إعمار البلاد. كما هنأت وزارة الخارجية الصينية الرئيس الأسد، وفوزه في الانتخابات الرئاسية، وأبدت استعدادها لمساعدة دمشق في الدفاع عن سيادة سورية ووحدة أراضيها. وكانت إيران، قد هنأت، مواصلة تقديم مختلف أنواع الدعم إلى الشركاء السوريين في محاربة قوى الإرهاب والتطرف وتقديم عملية تسوية سياسية وإعادة إعمار البلاد. وقالت الخارجية الإيرانية في البيان: «إن إجراء الانتخابات الرئاسية في سورية بنجاح والمشاركة الواسعة للشعب السوري هي خطوة مهمة لإرساء السلام والاستقرار والهدوء وإعادة الإعمار والازدهار في هذا البلد». وأضافت: «إن جمهورية إيران الإسلامية، مع احترامها لقرار الشعب السوري، تدعم حق الشعب السوري في تقرير المصير ومستقبل ذلك البلد من دون أي تدخل خارجي».

من جهته، جدد الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو دعم بلاده لسورية، وقال إن الانتخابات

## المقداد: من المستغرب ألا تكون هناك علاقات بين سورية والسعودية

قال وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، إن بلاده تتطلع لتصحيح العلاقات مع الدول العربية، لافتاً إلى أن روسيا بذلت جهداً كبيراً في هذا الصدد. وقال المقداد، في تصريحات، «في الحقيقة بذل الأصدقاء الروس دوراً كبيراً في التقريب بين وجهات النظر وسيستمر هذا الدور الذي يقوم به وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونحن نتطلع إلى تصحيح العلاقات العربية

## تحالف «الفتح» يتهم الكاظمي بمحاولة إعادة البلاد إلى «الديكتاتورية»

أعلنت الرئاسات العراقية الأربع في العراق، إجراء الانتخابات النيابية المبكرة في أكتوبر 2021، في ما أشارت إلى أن التوتّر الذي شهدته بغداد أمس، يؤثر على جهود تحقيق الأمن والاستقرار. وذكر بيان للرئاسة العراقية، أن «اجتماعاً عقد في قصر بغداد، ضمّ رئيس الجمهورية برهم صالح

## الأمم المتحدة تأذن ببعثة لمراقبة الانتخابات العراقية المقبلة

وافق مجلس الأمن الدولي، بالإجماع على طلب عراقي بتشكيل فريق تابع للأمم المتحدة لمراقبة الانتخابات البرلمانية التي ستجري في العراق في شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. ووافق قرار المجلس على تفويض البعثة السياسية للأمم المتحدة في العراق والممثلة الخاصة للأمم المتحدة هناك، جينيف هينيس بلاسارث بـتوفير فريق للأمم المتحدة معزز وقوي ومرئي، مع موظفين إضافيين، قبل الانتخابات العراقية المقبلة، لمراقبة يوم الانتخابات في العراق، تغطية جغرافية واسعة قدر الإمكان». وفي وقت سابق من هذا الشهر، أبلغت هينيس بلاسارث، المجلس أن الشعب العراقي طالب بهذه الانتخابات خلال الاحتجاجات الجماهيرية التي دفع فيها البعض حياتهم ثمناً، «الآن ليس الوقت المناسب لنخذلهم»، وحثت العراقيين على التمسك بنزاهة الانتخابات، قائلة إن «العالم سيراقب ليرى أن التصويت حر وشفاف ومن دون ضغوط أو تدخلات سياسية». وستندد الانتخابات المقرر إجراؤها في 10 أكتوبر أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 328 عضواً والذين ينتخبون بدورهم رئيس البلاد ورئيس الوزراء. وردا على رسالة وزير الخارجية العراقي في 11 فبراير التي تطلب من الأمم المتحدة إرسال مراقبين قبل الانتخابات، لم يمنح مجلس الأمن الضوء الأخضر لمراقبي الأمم المتحدة فحسب، بل وسمح أيضاً لبعثة الأمم المتحدة في العراق بتقديم الدعم اللوجستي والأمني إلى المراقبين الدوليين والإقليميين الذين دعتهم الحكومة العراقية لمراقبة عملية الانتخابات.

## بليكن: إجلاء الفلسطينيين من القدس قد يفسج مزيداً من الصراع

حذّر وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بليكن، المسؤولين الصهيونية من أن إجلاء العائلات الفلسطينية من القدس المحتلة، أو إثارة مزيد من الاضطرابات في الحرم المقدسي، قد يؤدي إلى تجدد «التوتر والصراع والحرب». وجاء ذلك خلال زيارة بليكن إلى مدينة القدس، الثلاثاء الماضي، بحسب ما جاء في مقابلة أجراها مع موقع «أكسيوس» الأميركي، أثناء عودته من الشرق الأوسط إلى واشنطن. وقال بليكن إن أهم ما في جولته هو أنه سمع بشكل مباشر من «إسرائيل» وبشكل غير مباشر من «حماس»، عبر مصر، أن كلا الطرفين يريد الحفاظ على وقف إطلاق النار. وأضاف أنه «لكن من المهم أيضاً أن نتجنب الأعمال المختلفة التي يمكن أن تؤدي، عن غير قصد، أو بقصد، إلى اندلاع جولة أخرى من العنف».

وخلال لقائه مع المسؤولين الصهيونية، حذّر بليكن من «عمليات إجلاء الفلسطينيين من منازلهم التي عاشوا فيها لعقود وأجيال، وهم المساكين أيضاً... وبالطبع كل ما حدث في الحرم المقدسي وحوله». جاء ذلك في إشارة إلى المساعي الصهيونية لتهدئة أهالي حي بطن الهوى في بلدة سلوان المقدسية ونهج 12 عائلة فلسطينية في حي الشيخ جراح بالإضافة إلى اقتحامات قوات الاحتلال المتكررة والمستوطنين، المسجد الأقصى والإعتداءات على المقدسيين. وقال بليكن إنه حذّر أيضاً القادة الفلسطينيين من التحريض على العنف أو السماح باستمرار العنف مع الإفلات من العقاب، لكنه لم يتحدث عن ردود أفعال أي من الجانبين على تلك التحذيرات.

مساعدات لمنظمات إنغاوية دولية.



## الرئيس الأسد يشكر السوريين على وطنيتهم العالية ومشاركتهم الالفة

شكر الرئيس السوري بشار الأسد السوريين على وطنيتهم العالية ومشاركتهم الالفة في الاستحقاق الانتخابي، الذي جرى أول أمس، وقال: «في نهاية العملية الانتخابية وبداية مرحلة العمل... شكرًا لجميع السوريين على وطنيتهم العالية ومشاركتهم الالفة في هذا الاستحقاق الوطني... الرحمة لأرواح شهدائنا الأبرار الذين لولاهم لما بقيت سورية... الشفاء لجرحانا... وكل التحية لرجال جيشنا العربي السوري البطل... ولأجل تضحياتهم جميعاً... لأجل مستقبل أطفال سورية وشبابها... فلنبداً من الغد مرحلة العمل نعتزّز بالأمل ببناء سورية كما يجب أن تكون».

وكشف مصدر أن «زيارة الوزير ماريتيني للرياض جاءت تلبية لدعوة من وزارة السياحة السعودية ومنظمة السياحة العالمية». وخلال الأسابيع الماضية، خرجت تسريبات حول لقاء آمن جمع رئيس الاستخبارات السعودية ونظيره السوري في دمشق، تحضيراً لعودة العلاقات السورية السعودية المقطوعة منذ بدء الأزمة في سورية عام 2011.

المستغرب ألا تكون هناك علاقات بين سورية والسعودية». وأوضح أنه «من الطبيعي أن تكون هناك علاقات، وزيارة وزير السياحة للسعودية بدعوة من الحكومة السعودية، تمثّل بعداً كان يجب توافره دائماً في العلاقات». وكان وزير السياحة السوري، محمد رامي ماريتيني، قد وصل الثلاثاء، إلى الرياض على رأس وفد سياحي، في أول زيارة رسمية لوفد سوري منذ 10 سنوات.



التي يعاني منها البلد ولتمثل المسار السلمي للتغيير، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يستوجب توفر الشروط الضرورية اللازمة لعملية الانتخابية، ولا تراجع عن تطبيق معايير النزاهة والشفافية، في مختلف مراحلها وضمان المشاركة الواسعة، من أجل ضمان الإرادة الحرة للعراقيين في اختيار ممثلهم بعيداً عن التزوير والتلاعب والضغط، ولتكون مخرجات الانتخابات انعكاساً حقيقياً لإرادة الشعب وخياراته». وفي سياق متصل، اتهم تحالف «الفتح» في العراق، رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي بمحاولة إعادة العراق إلى الديكتاتورية.

وأشار إلى أن هذه الممارسات والتعهدات من شأنها أن تزيد التوترات وتهدد بتقويض الجهود المبذولة لتثبيت وقف إطلاق النار، وتؤدي إلى قطع الطريق أمام المساعي لإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.



مساعدات لمنظمات إنغاوية دولية.

## كوا ليسا

تتركز الأسئلة الكبرى التي تنتظر إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وفقاً لما يراه الخبراء الأميركيون والأوروبيون فيما إذا كانت أولوية المواجهة مع روسيا والصين تتسجم مع حاجة واشنطن لمنع الانفجار في الشرق الأوسط والحاجة للخراط بتفاهات دولية تكون موسكو وبكين في قلبها.

## الأخبار اللطوع

### فلسطين المحتلة

● أعرب رئيس الوزراء محمد اشتية عن شكره وتقديره لقراره تخصيص 500 مليون دولار دعماً لإعادة إعمار قطاع غزة، مشيداً بجهود الدوحة المتواصلة من أجل تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في أرضه. وقال اشتية: «إن الحكومة ترحب بكل جهد لمساعدة أهلنا بقطاع غزة سواء بتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة أو في إعادة إعمار ما دمره العدوان الصهيوني». وأوضح رئيس الوزراء أن أولويات الحكومة حالياً تتمثل بتسريع وصول المساعدات الإنمائية للقطاع، وبدء عملية الإعمار وفق آليات جديدة تضمن إتاحتها ضمن إطار زمني مقبول، وكذلك إطلاق برنامج للتعافي الاقتصادي والتنمية لمختلف القطاعات في قطاع غزة.

● أطلع سفير دولة فلسطين لدى مالطا فادي حنانيا، الرئيس المالطي جورج فيلا، على آخر المستجدات في الساحة الفلسطينية والتصعيد الصهيوني الأخير ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة والقدس.

وتطرق حنانيا خلال لقاء جمعهما، أمس، في مقر رئاسة الجمهورية المالطية في العاصمة فاليتا، إلى تصعيد وتيرة اقتحامات الاحتلال، واستباحة الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس من قبل المستوطنين بحماية شرطة الاحتلال، الذين يحرضون على هدم المسجد الأقصى، وما يتعرّض له أهالي حي الشيخ جراح وسلوان وأحياء القدس والبلدات القديمة من قمع وقتل وتهجير السكان المقدسين من بيوتهم وهدمها. وأشار إلى أن هذه الممارسات من شأنها أن تزيد التوترات وتهدد بتقويض الجهود المبذولة لتثبيت وقف إطلاق النار، وتؤدي إلى قطع الطريق أمام المساعي لإقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.

### الشام

● قدّم السفير الدكتور حسن خضور مندوب سورية الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا أمس أوراق اعتماده للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي.

وأعرب السفير خضور خلال لقائه غروسي عن التقدير لاستمرار التعاون بين الوكالة والحكومة السورية على الرغم من سنوات الحرب الطويلة على الإرهاب والتي تركت آثاراً كارثية على جميع القطاعات في سورية مؤكداً استعداد التام للاستمرار بهذا التعاون القائم على مختلف المستويات التي تقع ضمن اختصاص عمل الوكالة.

وقدّم السفير خضور عرضاً يبيّن فيه تبعات الحرب الإرهابية والاقتصادية على سورية بما في ذلك التدمير المنهجي للبنية التحتية لجميع القطاعات مرحباً بالدعم الذي قدّمته الوكالة الدولية للطاقة الذرية للحكومة السورية للاستجابة لتدابير انتشار جائحة كورونا وخصوصاً في ظل التحديات الماثلة في مرحلة إعادة الإعمار وفي مقدمتها الآثار السلبية الناجمة عن فرض إجراءات قسرية أحادية الجانب من قبل بعض الدول على سورية.

### العراق

● تعرّض مكتب رئيس البرلمان السابق سليم الجبوري لهجوم في محافظة ديالى. ونقل عن مصدر أمني قوله إن «اثنين من رجال حماية الجبوري أصيبا خلال الهجوم بجروح». يذكر أن الجبوري ترأس مجلس النواب العراقي بين سنتي 2014 و2018.







التي عبّر عنها باسيل خلال اجتماعه والمعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، تجيب على أسئلة بري بشكل كاف للبدء بالحوار مع الحريري، الذي يريه بحاجة أمّتحان إثبات جديته بتشكيل الحكومة في ظل تشكيل خصومه بقدرته على السير جدياً بالتأليف، انطلاقاً مما بات معلوماً عن أسباب سعودية يُنكر الحريري وجودها، أو على الأقل تأثيرها على قراره. وتقول المصادر إن فريق رئيس الجمهورية ينتظر من ثنائي حركة أمل وحزب الله موقفاً من الحريري إذا تَهَرَّب من مسؤوليّة تأليف الحكومة بذرائع جديدة، بعدما تمّ توفير ما يكفي من عناصر لحل العقد القائمة .

ويبقى فوز الرئيس بشار الأسد في الانتخابات الرئاسية السورية ينسبة أصوات غير مسبوقة وما رافقها من احتفالات مُعَمّ مختلفا المحافظات السورية في وجهة والشهد الإقليمي لها لما من تداعيات سياسية على المستوى السوري والمنطقة برمتها، ومنها لبنان، الذي ينتظر نتائج مساعي رئيس المجلس النيابي نبيه بري على خط تأليف الحكومة بدعم من القوى السياسية كافة.

وتلقى الرئيس الأسد سيلاً من برقيات التهاني أبرزها من الرئيس نبيه بري ومن رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي النائب أسعد حردان.

وأبرق الرئيس بري مهنئاً الرئيس الأسد بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً للجمهورية السورية ولولاية رئاسية جديدة.

وجاء في برقية الرئيس بري:

«السيد فخامة رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد المحترم يسعدني بمناسبة إعادة الشك العربي السوري الشقيق، تجديد فثقه الواسعة بكم رئيساً للجمهورية العربية السورية بأن أتوجه من سيادتكم بأحرّ التهاني وأصدق الأمنيات لكم بالتوفيق والسادد لقيادة سوريا جيشاً وشعباً ومؤسسات نحو مزيد من المنعة والقوة والوحدة والاستقرار وتفضّلوا بقبول خالص الاحترام والتقدير.»

من جهته، أكد رئيس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان في برقيته للرئيس بشار الأسد، مهنئاً بانتخابه لدورة رئاسية جديدة. وجاء فيها: «مع إنجاز الاستحقاق الدستوري، قدّمت سورية شهيداً يعتز به السوريون وكل الأحرار والمقاومين، شهيداً عبر عن كل معاني ومضامين السيادة والكرامة، وعن نبض الوفاء، لقاتل حكيم، صلب شجاع، صان الثوابت، وحمل لواء الدفاع عن سورية دوراً وموقعا وعن كرامة السوريين وعزّتهم.»

أضاف: «لقد أرسى الاستحقاق الدستوري حقائق ثابتة راسخة، وهي أنّ سورية عصيّة على المؤامرات، لا تنكسر لمواجهه الحروب الإراهامية الكونية، ولا تتراجع أمام حصار ظالم، وأنّ الشعب ملتف حول قائده وحيشه، يضي في خياراته وقناعاته، بالإرادة والصلابة والمواقف الأصيلية، لتبقى سورية، القلعة القومية المقاومة، واحة استقرار وأزدهار وموئل عز وكرامة.»

وتابع حردان: «لقد قدّمت سورية تضحيات جسماً في معارك الصبر والوجود، وقدمت الشهداء الأبرار قرايين عزّ وفخار محققة النصر على الإراهيين: مخططين وداعمين ومنقذين. وسورية بما قدّمت من تضحيات وشهداء، لم تنكسر على الإريهاب وورعائه فحسب، بل أرسّت بصمودها حضوراً وازناً ودوراً مؤثراً ووقه حاسمة في كل معادلات المنطقة والعالم.» وقال: «إنّ انتخاب سيادتكم بهذه الأثرية الشعبية الجامعة إنما هو دليل ساطع على أنّ الشعب السوري يعرف أين تكمن مصلحة سورية العليا ومَن الموثمن عليها وعلى دماء شهدائها ووحدة أراضيها والقادر على صفع أعداء سورية بإرادة الشعب الذي قال كلمته بالبحر والدم.»

وختم حردان: «لكم يا سيادة الرئيس أصدق التهاني بإعادة انتخابكم لدورة رئاسية جديدة، نستكملون فيها مسيرة الدولة الموحّدة المتحدّدة، القوية، المقاومة، التي ترفض وجودها وحقوقها النابتة على التاريخ والحاضر والمستقبل.» وتابع قائلاً: لقد قدّمت سورية تضحيات جسماً في معارك الصبر والوجود، وقدمت الشهداء الأبرار قرايين عزّ وفخار محققة النصر على الإراهيين: مخططين وداعمين ومنقذين. وسورية بما قدمت من تضحيات وشهداء، لم تنكسر على الإرهاب وورعائه فحسب، بل أرسّت بصمودها حضوراً وازناً ودوراً مؤثراً وقوة حاسمة في كل معادلات المنطقة والعالم.»

في غضون ذلك بقيت مساعي الرئيس بري على

### سورية تحتفل بنصرها... (تتمة ص1)

نسمع بوضوح قبول الامتنام الرسمي والتصرب الأوساط الشعبية وكافة القطاعات الاقتصادية والتجارية والصحيّة والعمالِيّة هذه الجهود لتأليف حكومة تنقذ هذه القطاعات والبلد من الإنهيار، لا سيما على الصعيد الاستشفائي والدوائي في ظل الأزمة الحادة التي تضرب هذا القطاع والخلاف الحاصل بين وزارة الصحة ومصرف لبنان الذي أعلن بوضوح بأنه لم يعد يستطبع دعم كل حاجات القطاع الدوائي من الدولار ما سيهدد الأمن الصحي والاستشفائي بحسب مصادر «البناء».

وفيما ينتظر الرئيس بري عودة الرئيس المكلف سعد الحريري إلى بيروت وسط تساؤلات عن سبب تاخره في العودة طالما هناك مساع جديدة وإعلان كافة الأطراف نياتها الإيجابية لتأليف الحكومة، تكثفت الاتصالات خلال اليومين الماضيين على الخطوط كافة، كانت عين التنبئة محورها مع بعيدا واللقوق وبيت الوسط عبر الرئيس فؤاد السنهوري نيابة عن الحريري ولعبت حارة حريك دوراً بارزاً فيها، وأكدت مصادر مطلعة لـ«البناء» حصول لقاء ليل الأربعاء

الخميس بين رئيس النتار الوطني الحر النائب جبران باسيل ومعاون الرئيس بري النائب علي حسن خليل بحث مقترحات رئيس المجلس لتذليل العقد أمام تأليف الحكومة كما حصلت اتصالات عدّة بين باسيل ومسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله الحاج وفيق صفا». وأكدت مصادر باسيل لـ«البناء» أنّ الاجتماع مع خليل كان إيجابيا حيث أكد باسيل استعدادة للانتفاح والتجاوب مع أي مقترح لتسهيل التاليف بُراعي المعايير الموحّدة والأصول الدستورية والتوازنات السياسية».

وأوضح مصدر مقرب من رئيس الجمهورية والنائب باسيل لـ«البناء» أنّ «الرئيس عون بانتظار الحريري لتقديم تشكيلة كاملة للبناء على الشيء مقتضاه، لأنه لم يعد بإمكان الرئيس المكلف الاستمرار بالجمود الحاصل، فالمدة الزمّنيّة أمامه ليست مفتوحة». ولفت المصدر إلى أنّ «عون لن يقف مكتوف اليدين أمام مسار التعطيل الحاصل من قبل الرئيس المكلف وهو يصعد اللجوء إلى خطوات دستوريّة وسياسيّة وشعبيّة مفاجئة للدفع لتأليف حكومة جديدة، والخطوة الأولى هي الرسالة الرئاسية إلى المجلس النيابي كحجّ دستوري له». مشيراً إلى أنّ «الرئيس عون لم يتجنّ على الحريري عندما اتهمه بالمماطلة وعدم قدرته على التاليف، لأنه لم يُقدّم تشكيلة كاملة حتى الساعة»، ولذلك سأل المصدر: «هل قدّم الحريري تشكيلة كاملة لعون؟ وهل أطلع عليها الرئيس بري أو بطريك الراعي أو أي أحد عليها؟ وهل يريد الحريري أنّ يوقع عون على نصف تشكيلة؟».

ويضيف المصدر: «إذا كان الجميع منفقين على توزيع الحكومة وفق قاعدة 8–8–8 أي 8 لرئيس الجمهورية والنتار الوطني الحر والاشناق والحزب الديموقراطي، و8 للحريري وحلفائه و8 لثنائي أمل وحزب الله وحلفائهما من المرءة والقومي، فكيف يكون عون نال الثلث المعطل؟ إلا إذا أّراد الحريري وضع اليد على الوزيرين المسيحيين الأخيرين ويعتبر نفسه رئيس حكومة كل لبنان وليس للسنّة فقط، لكن ليس رئيس الجمهورية أيضاً رئيس كل لبنان وله الحق بتسمية وزير سنّي؟ هل يقبل الحريري بهذا التبادل أم يمنح لنفسه هذا الحق وينكره على غيره؟ علماً أنّ الحريري نفسه يملك الثلث المعطل كونه رئيس حكومة من جهة ويتحالف مع الرئيس بري ورئيس المرءة سليمان فرنجية ورئيس الاشتراكي وليد جنبلاط من جهة ثانية، ما يمكنه من نفس الحكومة كحد اقصى وتعطيل أي قرار يورقة الثلث كحد أدنى.»

وردّ المصدر المذكور على كلام تيار المستقبل بأن «الرئيس عون ليس جاهزاً لتأليف الحكومة ويهدف مع باسيل إلى تهشيل الحريري، بالقول: «فليدق الحديث باب رئيس الجمهورية وفق الأصول وسيسمع الجواب». وذكر المصدر بكلام باسيل في المجلس النيابي الذي شجّع الحريري على التعاون مع رئيس الجمهورية لتأليف الحكومة، لكن لا يمكن أنّ تسير بالشروط التي يطرحها الحريري».

وحذر المصدر من أنه «في حال وصلنا إلى نتيجة بأن هدف الحريري المماطلة والنمارة لاستنزاف العهد وتعطيله وإفشاله لضرب التيار واضعافه في الانتخابات النيابية المقبلة، فلن نقبل بإلغاء دورنا وموقعنا السياسي، وبالتالي سنلجأ إلى الاستقالة من المجلس النيابي وإجراء انتخابات نيابية جديدة تفرز واقعا سياسيا جديدا».

في المقابل تشدّد أوساط المستقبل لـ«البناء» أنّ «الحريري سيعود الي بيروت ويقوم بالخطوات المناسبة وهو مستعد للنقاش والتشاور ومنفتح على أي مقترح يتوافق مع المواصفات التي حددها الرئيس المكلف وفق المبادرة الفرنسيّة وهي حكومة اختصاصيين وبلا ثلث معطل لأحد لأن تعطيل قرارات الحكومة يعني العودة الي المراحل السابقة وهو الأمر الذي لن يقبل به الحريري». وفي سياق ذلك، أوضح نائب رئيس تيار المستقبل مصطفى علوش أنّنا «لم

## البناء

السنة الثالثة عشرة / السبت | 29 أيار 2021

Thirteenth year /Saturday / 29 May 2021

### مضمون النصر... (تتمة ص1)

– عندما وقع اليأس مرة أخرى في نفوس هؤلاء من نجاح ضغوطهم بتحقيق أهدافهم، راهنو على تأثير الضائقة الاقتصادية على نسبة تفاعل السوريين داخل سورية وخارجها مع الانتخابات، وتوقعوا مناسبة باهتة، يشارك فيها عشرات الآلاف من الموظفين الذين تجبرهم أوضاعهم الوظيفيّة على المشاركة، ويكون المشهد كئيباً وشاحياً بما يتيح تأليب حملة دولية على صدقية العملية الانتخابية ودرجة تعبيرها عن إرادة السوريين، وقد بذل هؤلاء كل جهودهم للضغط لبقاء النازحين خارج سورية، وعطلوا كل مبادرة لعورتهم. أملاً بتوظيف ذلك في الإمساك بقرآهم من خلال المساعدات الماليّة التي يتلقونها، ونظماً الحملات الإعلاميّة التي تربط الاستحقاق الرئاسي بما يسمّونه بالحل السياسي الذي يشكل الاسم السري لرضوخ سورية لشروطهم، ولذلك قامت عواصم عديدة بمنع السوريين من المشاركة في الاستحقاق في السفارات السورية، بينما راهن آخرون على توثيق مشهد السفارات خالية من المشاركين إذ أدّت فتحها أمامهم.

– أهمية ما جرى في الانتخابات الرئاسية في سورية، هو أنه أظهر مرة أخرى درجة تمسك القيادة السورية بكل ما يجسّد البعد السيادي للدولة، ورفض السماح بجعلها موضوعاً للتفاوض، وقد لاقى السوريون صلابة قيادتهم بمثلها، وترجموا خارج سورية مغتربين ونازحين موقفهم بكثافة المشاركة التي غصّت بها السفارات السورية حيث أتّبع ذلك، ليقوم السوريون داخل سورية رغم كل الضائقة التي يعيشونها على الصعيد الاقتصادي، بتحويل يوم الانتخابات الرئاسية إلى عرس وطني غير مسبوق لإظهار التحديّ، وتأكيداً على البعد السيادي، وبتثبيتاً للقيادة التي ائتمنوها على بلدهم وحفظت الأمانة، فجاءت الصفة مدوية على وجوه الذين كانوا يقفون لسورية بالمرصاد، ويكيّدون لها المكائد، وكان يوم الانتخابات الطويل بالشهود المليوية التي نقلتها بالصوره كل فضائيات العالم، أكبر من أنّ يتمّ التلاعب بالحقائق التي قالها، بحيث سقطت معه آخر الرهانات على العقوبات والحصار، وعلى الفراغ الدستوري أو على إفراغ الاستحقاق الدستوري من مضمونه السيادي، ولسبع سنوات قادمة على الأقل في مدة الولاية الدستورية الجديدة للرئيس بشار الأسد، سيكون على الجميع التعامل مع منبئته السوريين الواضحة، برفض الضخوع، وقرار قيادتهم الحاسم والحازم برفض المساومة على الثوابت السيادية.

– ما جرى في الانتخابات الرئاسية السورية انتصار يعادل ويتوج الانتصارات العسكرية، وبداية مرحلة جديدة، سيكون التسليم بنتائج ما قالته وقائع هذا اليوم، مشابهاً للتسليم بوقائع ما قاله الميدان العسكري، ليكتب لسورية أنها كتكتب مصيرها بأيدي أبنائها، ومخطئ ومشتبه من يظن أنه يمكن كسر إرادة السوريين بالحرب أو بالحصار.

#### التعليق السياسي

### معادلة السيد وكلام السنوار

– كما في كل محطة تاريخيّة في الصراع مع كيان الاحتلال تشخص الإصرار نحو قيادة المقاومة التي لا يزال يبذل السيد حسن نصرالله في التعبير عن أهليّتها القيادية لهذا الاشتباك التاريخي بين شعوب المنطقة وكيان الاحتلال، خرج السيد نصرالله هذه المرّة بعد جولة حرب كاملة خاضتها المقاومة في فلسطين ومعها انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام 48، كسرت خلالها آخر بقايا هيبة الكيان وأهليّته لخوض حرب، ورسم السيد معادلة جديدة للصراع. – دائماً كان هناك سؤال يتصلّ برسم الحدود بين الوطنيّ في مسؤوليات حركات المقاومة تجاه بلدها، والقوميّ المشترك بينها مجتمعة، وبقي السؤال من دون جواب. فالمواجهة مع الكيان أكبر من حجم قدرات وإمكانات الشعب الفلسطيني ومقاومته. وبالمقابل فإن قوى وحكومات المقاومة لا تستطيع أن تحلّل شعوبها أعباء حرب فلسطين كلها، وكما أن نظرية الانتكاف بالدمع العربي للمقاومة في فلسطين تنصلّ من المسؤوليّة، فإن نظرية الحرب الشاملة حمل ثقيل، وقد جاء السيد ليرسم المعادلة، ومضمونها أنّ القدس تقع في مكانة وجودية للكيان تشكل هزيّمته فيها تهديداً وجودياً لبقائه، يمثل ما تعطل قضية وجودية وعقائدية لشعوب المنطقة، ما يتبيح أنّ تكون معادلة الجهاد مسؤولية إقليمية، كافيًا لتحديد المسؤوليات، يجعل المواجهة من أجل القدس خيرا ما يمكن أنّ تقدّمه حركات وحكومات المقاومة للمعركة من أجل فلسطين، والتزام بمسؤوليّة لا يستطيع المجدالة بشرعيّتها أحد في دول المنطقة، واعتبار تحمّل مسؤوليتها حملاً يفوق قدرة هذه الدول وشعوبها وحركات المقاومة فيها.

– بعد كلام السيد نصرالله جاء كلام قائد حركة حماس في غزة، يحيى السنوار، وما نصّفته من تأكيد على مستوى التكامل بين المقاومة في فلسطين والمقاومة في لبنان ومحور المقاومة ليقول إنّ المنطقة دخلت مرحلة جديدة، وإن كيان الاحتلال بدأ في مرحلة الأقول، وإن نهوض محور المقاومة وجهوزيّته لم يعد مجرد عامل ردع، بل بدأ بالتحوّل الى عنصر مبادرة وخطط فعل تضع خيار التحرير على الطاولة.

## مبارك لنا هذا الانتصار العظيم ولكل أحرار الأمة والعالم

■ د. جمال شهاب المحسن \*

انتخبناهُ أعلى من الرؤساء،

انتخبناهُ يأمر من السماء

قائداً زعيماً وزمراً

للوفاة للكرامة للمقاومة للسيدة وللعطاءُ

فانتخبّ الشعبُ مع الشهداء والجرحى

بالدماءُ انتصاراً لسوريانا

وللحق وللحقيقة

في الحرب على الأعداء

إنّ الانتخاب الديموقراطي الشعبي غير المسبوق لولاية دستورية جديدة لهذا القائد العظيم هو صفة قوية جدا على وجود الأعداء الصهاينة وحلفائهم وأدواتهم في المنطقة والعالم، لا سيما على وجود «المسؤولين» الأميركيين في جمع مؤسساتهم السياسية والعسكرية ومراكز الأبحاث الملحقة بهم دون أنّ ننسى الكارتيلات الأميركية – الصهيونية الإعلامية والدعائية...

بكل وضوح وشفافية، فإنّ الاستحقاق الرئاسي الوطني الدستوري السوري هو محطة مفصلية في التاريخ المعاصر لسورية والمنطقة بإعلان النصر الكبير للقائد الشامخ في عربته الرئيس المناضل البطل الدكتور بشار حافظ الأسد حماه الله ورعاه لسوريانا الحبيبة وللمقاومين وللحلفاء .. وائف مبارك لنا ولكل أحرار الأمة والعالم هذا الانتصار العظيم .

\*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي

### من تحقيق النصر... (تتمة ص1)

فاول عوامل الانتصار كان في الوحدة المبدائيّة الفلسطينيّة، والوحدة السياسيّة، والوحدة الفصائيّة والتي أذهلت باتساعها وعمقها وحرارتها الأصدقاء قبل الأعداء.

من هنا، فالأمانة لما تحقق من إنجازات وانتصارات تكمن في التمسك بالوحدة الوطنية والمقاومة على قاعدة التكامل بين الرؤى والاستراتيجيات والقوى، ورفض منطق الإقصاء أو الإبعاد، ونحن على ثقة بأن العقل الفلسطيني ذا التجربة النضالية والسياسية العريقة قادر على إيجاد السبل والطول لأيّ خلاف أو تباين في وجهات النظر عبر تفعيل الحومان والأمين بين كلّ القوى المعنية بالهّم الفلسطيني.

وثاني عوامل الانتصار يكمن في أنّ الشعب الفلسطيني أدرك أهمية أنّ يعتمد على نفسه ومقاومته وبطولات شعبه وتضحيات أبنائه، ولا يراهن أبداً على «تسويات سياسية» يقودها الداعمون التاريخيّون للكيان الصهيوني، والذي أكدت كافة التجارب أنّ مشاريع التسوية التي يقّدمونها لم تكن إلا لإلحاق بين الفلسطينيين ولتحقيق الانقسام والنزاعات بين أبناء الشعب الواحد حتى يضعف الشعب الفلسطيني ويصبح أعداؤه أقدر على التنصّل من أيّة التزامات يضطرون الي عقدها أو اتفاقات يضطرون الي توقيعها... فحذار من دفرسوار سياسي يحقق به الأعداء اختراقاً في صفوفنا شبيه بدفرسوار شهدته مصر بعد نصر تشرين الأوّل / أكتوبر المجيد عام 1973.

وثالث عوامل الانتصار هو في هذا المدّ الشعبي العربي والإسلامي والعالمي، غير المسبوق، الذي شهدته المنطقة والعالم عبر الأيام الماضية، والذي ما كان له أن يتحقّق لولا وحشية العدوان من جهة، ولولا صلابيّة المقاوم الفلسطيني ووحدة الشعب الفلسطيني، وهي وحدة تجلّت أول ما تجلّت بالموقف الصارم لكل الفلسطيني، سلطة ومعارضة، من «صقّة القرن» واعتبار القدس عاصمة للكيان الغاصب وإقرار واشنطن بالسيادة «الإسرائيلية» على الأغوار والجولان، و«اتفاقات التطبيع» التي عقدتها بعض الحكومات مع العدو الصهيوني بخلاف رأي شعوبها.

إنّ استدراج الصف الفلسطيني الي صراعات داخلية لا يؤثر فقط على صلابة موقف الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، بل يؤثر أيضاً على هذا الالتفاف العربيّ والإسلاميّ والعالمي غير المسبوق، وخصوصاً أنّ المعركة ما زالت مستمرة وأنّ العدو الصهيوني ما زال يمارس عدوانيته ووحشيته ضدّ مقدساتنا وضدّ أبناء شعبنا.

أكتفي الآن بهذه العوامل الثلاثة، مع إدراكي بوجود عوامل أخرى عديدة وفتت وراء الانتصار، لكنّي أعتقد أنّ التركيز على إبراز هذه العناصر والعمل على تحضيرها يبقى اليوم من أبرز مهامنا كتحبّ وشعوب، لا سيما الشعب الفلسطيني العظيم الذي أدرك جيداً أنّ «ما أخذ بالقوة لا يستردّ بغير القوة»، وأنّ المقاومة الفلسطينية وجدت لتبقى وستبقى وتتصمّر، وكلتاهما مقولتان للزعيم الخالد الذكر والرمز الساطع للحركة القومية العربية المعاصرة جمال عبد الناصر والذي قال أيضاً: «نضالنا من يصادفنا وتعادي من يعادينا»، فلسطين كما علمتنا الأيام «قضية من اقترّب منها اعتز، ومن ابتعد عنها اهتز».

بدوره المرشح محمود مرعي عبد الله هذا الأسد على الفوز

وقال المرشح محمود مرعي وخارجها 108181701 . «نحن نحترم إرادة الشعب السوري والرئيس الأسد صمد خلال 10 سنوات من العدوان العربي والإرهابي على سورية».

والمرشح عبد الله سلوم عبد الله على 213 ألفاً و968 صوتاً،

وينسبته 1.5 في المئة من مجموع الأصوات التي شاركت في التصويت إذ بلغ العدد



## الساحل يضمّ عنتر لثلاثة مواسم



أعلن نادي شباب الساحل اللبناني، أمس الجمعة، تعاقد مع اللاعب فضل عنتر، قادماً من صفوف البرج لمدة 3 مواسم مقبلة. وكان فضل عنتر قد لعب لصفوف أندية الصفاة والتضامن صور والبرج، حيث لديه سجل تهديفي حافل مع الأندية اللبنانية. ويعتبر فضل عنتر (مواليد العام 1995) مكسباً كبيراً للزرق في الخطوط الهجومية، خصوصاً بعد حاجة الفريق إلى مهاجم يحرز الأهداف. وتمنت إدارة شباب الساحل التوفيق لفضل عنتر مع الفريق، حيث يعتبر التعاقد معه مهم جداً لتعزيز الفعالية الهجومية. الجدير ذكره، أن شباب الساحل حلّ في المركز الثالث برصيد 27 نقطة في الموسم الكروي (2020-2021)، ويعتبر أفضل مركز له تاريخياً. وسبق أن جدد شباب الساحل عقود لاعبيه حسين زرق نونا وعلي عبود والحارس رضوان كساب من أجل المحافظة على عناصر القوة في الفريق.

## حيدر: تعزيز التطوير الفني لمواكبة المستجدات العالمية



اختتم الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمس دورة إعداد محاضرين محليين في فندق «فور بونتس - الشيراتون» بمشاركة 20 محاضراً، وبحضور رئيس الاتحاد السيد هاشم حيدر والأمين العام جهاد الشحاف. وكانت الدورة امتدت على مدى ستة أيام وتوزعت فعالياتهما بين قسمين، العملي وأقيم على ملعب النجمة، والنظري في فندق «الشيراتون» تحت إشراف المدير الفني للاتحاد باسم محمد ومدير التطوير والتدريب د. مازن مروّة. واستهل حيدر كلمته مرحباً بالحضور موجهاً الشكر للاتحاديين الدولي والآسيوي لكرة القدم على الدعم المستمر لتطوير القدرات الفنية في كرة القدم اللبنانية على كافة الأصعدة.

كما شكر في الوقت عينه الدائرة الفنية في الاتحاد اللبناني على الجهد الذي تقوم به والذي أثبت نتيجته وأعطى لمساته الواضحة على النواحي الفنية. وأكد حيدر أن الخطوات التطويرية التي يقوم بها الاتحاد اللبناني برزت في مختلف المجالات التنظيمية، خصوصاً الفنية، مشيراً إلى أن التطوير الفني للعبة مستمر عبر عدة أنظمة جديدة تم تطبيقها في كل موسم إلى جانب تنظيم العديد من الدورات ضمن نظام مستحدث يبدأ من المستوى الأول «د» مضيفاً: «كما كشف أنه في منطقة بيروت تقدم أكثر من 100 مشترك ما يدل على أننا نسير في المسار الصحيح». وتابع: «هدفنا إنشاء قاعدة أساسية للاعبين بمهارات فنية عالية وهذا يحتاج طبعاً إلى مدربين بخبرات ومهارات أعلى وبالتالي إلى محاضرين على صلة دائمة بالتطورات العالمية من خلال الدورات وورشات العمل المتجددة». وتهدف هذه الدورة إلى تأهيل محاضرين لدورات المستوى الأول «د» إلى جانب مستوى الفئات العمرية.



## اشتباكات في البرتغال بين جماهير السيتي وتشيلسي!



اندلعت اشتباكات حادة بين جماهير الفريقين الإنكليزيين، مانشستر سيتي وتشيلسي، في شوارع مدينة بورتو البرتغالية، عشية نهائي دوري أبطال أوروبا، بينهما مساء اليوم السبت، على ملعب «دراغاو». وانتشرت مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، لاشتباكات بين مشجعي السيتي وتشيلسي في شوارع مدينة بورتو، وبالتحديد في منتجع «البوفيرا» حيث يتواجد معظم المشجعين الإنكليز. وتدخلت الشرطة وبعض العناصر من الجيش البرتغالي من أجل فض الاشتباكات بين الجماهير الإنكليزية بحسب التقارير البرتغالية والإنجليزية. وقالت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية، إن أعمال الشغب بدأت بعد خسارة مانشستر يونايتد أمام فياريال الإسباني بركلات الترجيح (1-10)، يوم الأربعاء الماضي، في نهائي الدوري الأوروبي، واحتفال جماهير الغريم سيتي بالنتيجة. يذكر أن مانشستر سيتي بلغ المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم 2021، على حساب فريق باريس سان جيرمان، بفوزه عليه ذهاباً (2-1) في باريس، وإياباً (2-0) في مانشستر، بينما تأهل تشيلسي إلى نهائي «التشاميونز ليغ»، على حساب ريال مدريد، بمجموع المباراتين، عقب التعادل ذهاباً (1-1) في العاصمة مدريد، ومن ثم فوز الفريق الإنكليزي إياباً (2-0) في العاصمة لندن.

## زيّاش ومحرز هل يكرران ما سبقهما إليه ماجر وصلاح؟



مع «البول»، ولكنه على الأرجح سيحظى ببعض الدقائق في المباراة. وفي حال نجاح محرز أو زيّاش، أو هما معاً، في التسجيل في مباراة الغد، فسيفكران الإنجاز التاريخي، الذي حققه الفئاني الجزائري رابح ماجر، والمصري محمد صلاح، بكونهما اللاعبين العربيان اللذان سجلا أهدافاً في نهائي دوري أبطال أوروبا. وسجل ماجر واحداً من بين أجمل الأهداف في تاريخ دوري أبطال أوروبا، في موسم 1986. وعندما أحرز هدفاً رائعاً بالكعب، في المباراة النهائية للمسابقة القارية، التي جمعت حينها فريقه بورتو البرتغالي وبايرن ميونيخ الألماني (2-1). أما صلاح، فقد هز الشباك خلال المباراة النهائية لتي تغلب فيها فريقه ليفربول على توتنهام 2-0، في العام 2019. وبشكل عام، يملك اللاعبون العرب سجلاً مميزاً في تاريخ نهائيات دوري الأبطال، حيث توج ثلاثة منهم (ماجر، وصلاح، والمغربي أشرف حميمي) من أصل خمسة وصلوا مع أنديةهم إلى المباراة النهائية.

## الأدوار الإقصائية لدوري السلة الأميركي للمحترفين الليركز يتقدم على صنز وباكس يقترب من التأهل



واصل لوس أنجليس ليكرز صحوته ضد فينيكس صنز بفوزه عليه 95-109 ضمن الأدوار الإقصائية من البالي أوف ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين ليتقدم عليه 1-2 في السلسلة، في حين بات ميلووكي باكس على مشارف التأهل بعد تقدمه على ميامي هيت بنتيجة 3-صفر. وسيتأهل إلى الدور التالي الفريق الذي يسبق منافسه للفوز في أربع مباريات من أصل 7.

مرة جديدة كان أنتوني ديفيس نجم المباراة بلا منازع بتسجيله 34 نقطة بينها 18 في الربع الثالث سمحت لفريقه بالابتعاد في النتيجة. كما اعتمد الفريق على مساهمة فعالة أيضاً من نجمه المخضرم ليبرون جيمس الذي سجل 21 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة و6 متابعات ومن الألماني دينيس شرويدر مع 20 نقطة، أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان دياندرية آيتون مع 22 نقطة و11 متابعات، في حين استمرت معاناة نجم الفريق كريس بول من إصابة في كتفه ليكتفي بـ7 نقاط و6 تمريرات حاسمة. وبقيت النتيجة متكافئة طوال الشوط الأول الذي انتهى بتقدم ليكرز 43-40، بيد أن الربع الثالث كان حاسماً لأصحاب الأرض الذين سجلوا 33 نقطة في 12 دقيقة. في المقابل، بات ميلووكي باكس على بعد خطوة واحدة من بلوغ نصف نهائي المنطقة الشرقية بتقدمه على ميامي هيت بفوزه الكبير عليه 113-84. ويمكن لباكس حسم النتيجة نهائياً اليوم السبت في حال فوزه في المباراة الرابعة. واعتمد باكس على اللعب الجماعي ليحقق

الفوز وتحديداً على الثلاثي المكون من كريس ميدلتون (22 نقطة) وهوليداي (19) واليوناني يانيس أنتيتوكونميو (17 نقطة) ومثلها متابعات). وفي مباراة ثالثة، أثبت لاعب الارتكاز الصربي نيكولا يوكيتش لماذا هو مرشح لنيل لقب أفضل لاعب في الدوري هذا العام بقيادته

دنفر ناغتش إلى الفوز على بورتلاند ترايل بلايزرز 120-115 بفضل تسجيله 36 نقطة مع 11 متابعة و5 تمريرات حاسمة ليتقدم فريقه 1-2 في السلسلة. وتأتق في صفوف الفائز أيضاً أوستن ريفرز الذي سجل 21 نقطة بينها 16 في مطلع الربع الأخير بينها أربع ثلاثيات.

في المقابل، لم تنفع النقاط الـ13 التي سجلها داميان ليلارد لبورتلاند في الدقائق الأربع الأخيرة لإبعاد الخسارة عن فريقه علماً بأنه سجل 37 نقطة في المباراة. كما سجل سي جاي مكلوم 22 نقطة للخاسر. وستقام المباراة الرابعة بين الفريقين اليوم السبت.



## درشة صباحية

### بين الأمس واليوم... المذبحة ذاتها

يكتبها الياس عشي

في السادس من آذار من عام 2009 كتبتُ في جريدة «الإنشاء» مقالا، أقتطع منه الفقرة التالية دون زيادة أو نقصان حرف واحد:

إن من يستبجح الدم لا يابه للقوانين الأخلاقية، فيعد ألفين من الأعوام على صلب السيد المسيح يوصي الحاجام (زامل) بأنه من الواجب على اليهود - طبقا للشريعة - أن يقتلوا المدنيين العرب ولو كانوا من الخيرين». ويورد، لإثبات رأيه، الوصية التلمودية القائلة: «يجب على اليهودي أن يقتل حتى أطيّب الغوييم أي غير اليهود من البشر». وهذا ما يفعله اليهود ليل نهار، ومنذ أن أقاموا كيانهم على جثث الأطفال والشيوخ والنساء، وما جرى قبل شهر في غزّة ليس أكثر من مشهد تكرر من قبل، وسيتكرّر دائما.

ملاحظة: بالأمس، وبعد اثني عشر عاماً من كتابة هذا المقال، تكرر المشهد، وفي غزّة بالذات.

## يا أحبائي

■ سليم النغار\*

سناتي ذات يوم يا أحبائي  
إلى أشيائنا الأولى  
فلا قتل يباعُنا  
ولا زمن سيُنسينا  
هنا في غامض الأوقات  
وضوح الحق يُعلمنا  
ويُعطي حلمنا سندا  
لتاريخ...  
بايام تُوأخينا  
سناتي ذات يوم يا أحبائي  
فإن الوجد مُلتهب  
ونارُ الغهر تُدْمينا  
هنا كم ساقني درب  
بعين الطفل يحكيها  
روايات...  
عن التشريد للمنفى  
وعن أحران حادينا؟!  
ولكنّ وعده باقٍ  
بأنّ ناتي  
ولو طالت ليالينا  
هنا حيفا وناصرة  
هنا يافا

تمس القلب في سحر  
ونهر العين يُعطينا:  
مرارات، وأنات،  
لأيام تنأجينا  
هنا كم هزني شوق  
لأصحاب  
والعاب  
وحارات تناديننا؟!  
سناتي ذات يوم يا أحبائي  
على مهل يقول الحق قولته  
فلا تستأخروا حُلما  
ولا تستعجلوا حيننا  
فكم في دارنا ركنا  
على الأيام،  
مرهونا بماضينا؟!  
هنا لم يقصه زمن  
والتهب:  
جنونُ الشر، لم تسحق مرامينا  
فِعطرُ الحق، في أرواحنا باقٍ  
ولو طالت مسالكنا  
ولو جُنت مأسينا  
على مهل سيأتينا  
\*شاعر فلسطيني.



يافا

## القبة الحديدية وسعرها الراهن؟

حمزة البشتاوي\*

ثمنها الآن قال: وزنها 90 كلغ × 10 سنت وبذلك يكون سعرها الحقيقي 81 دولاراً تقريباً بينما سعرها وفق تسعيرة شركة رفائيل وقيل أن نصاب بالفشل كان يقدر بـ 50.000 ألف دولار.

وتتألف القبة الحديدية التي كانت تعتبر فخر الصناعة الإسرائيلية من ثلاثة مكونات رئيسية هي الرادار ووحدة التحكم والإطلاق وقاذفة الصواريخ وتعمل عند انطلاق صاروخ من نقطة ما على التحرك باتجاهه وتعتزضه، ولكن هذا لم ينجح مع اتباع المقاومة الفلسطينية أسلوب الرشقات الصاروخية التي عطلت قدرات القبة الحديدية التي يمكنها أن تعترض صاروخاً أو أكثر بينما باقي الرشقة الصاروخية تكمل طريقها وتصل إلى هدفها. وهذا الفشل سيجعل عددا من الدول تعيد النظر بشراء تلك المنظومة

ترتفع معنويات اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ويشعرون بالفرح عندما تنطلق الصواريخ الفلسطينية من غزّة ردا على الاعتداءات الإسرائيلية على الرغم من حزنهم وغضبهم لما تتعرض له غزّة وأهلها من تدمير ممنهج من قبل الطائرات الإسرائيلية التي ترمي كرات النار المدفّعة على الناس والمباني والبني التحتية وقطاعات، فإنهم يتحدثون بسخرية عن منظومة القبة الحديدية التي تعمل على اعتراض الصواريخ ويسالون عن وزنها وكم تساري بعد فشلها إن بيعت بسوق الخردة كحديد، حيث يكون سعرها الحقيقي حسب وزنها وليس حسب فعاليتها الفاشلة.

وعندما سئل أحد تجار الخردة عن

وعدم الانسياق وراء الدعاية الإسرائيلية بعد أن انسأقت للتطبيع والترويج إلى السلام.

وبناء على الدعاية الإسرائيلية وشروطها بدأت بعض الدول تفتح مطاعم السلام وأفران السلام وسفرجات السلام ونادي السلام وأزياء السلام وسوبر ماركت السلام وكباريه السلام وملحمة السلام وفروج السلام إرضاء لنتنياهو وسلاحه وحديد الذي سيتلف من دون أن تتأثر أو تخضب لما تفعله وقلعته الطائرات والصمود المتمسك التي تلقي كرات النار والموت على غزّة المنسيّة من البعض والحاضرة دوماً بجدارة الصبر والصمود المتمسك بالبقاء في ضوء شمسه ورزقة بحرهما وسمائها التي ستبقى تقاوم الموت والدمار.

\*كاتب وإعلامي

## هويتي فلسطينية

■ مريم حوامدة

أنا من كف أبي  
من نسج الزيتون  
وخصلات السنابل  
من الريح القادمة من الغرب  
أنا الجبيلة  
يدي معول  
ومدينتي كوفية  
أنا ابنة الثائرين  
والبحارين  
والفلاحين  
أنا من صنع أبي  
أمي:  
سليمة فاس ومكتاس  
جذورها عمرية  
أنا من عسقلان

من بلدة غزيرة  
يقال لها حمامة  
من نبذة قبيلة  
رأسي من الناقورة  
وقدمي سباعوية  
أنا زيتونة في فوب  
جذورها آثار أنبياء  
وقباب أولياء  
أكنافي مقدسة  
ومقدسية  
بعض من صفاتي  
مجدلية  
أنا أكثر من هذا  
وأكثر  
أنا كل كلي  
فلسطينية .

## وما زلت القدس!

■ علي يوسف

لا نبحت عن نور، ولا نبحت عن ضوء، ولا نبحت عن مكان تحت الشمس. ولا نسال عن خردة أو صنم أو عيد يتقن لغة الهمس. ولا يجدي نفعاً من كان أسيراً لبياء النفس. ما أدركي أن تصف نفسك في ظلمتها على أن توظف فيها رهف الحس، وهي ميتة لا تجدي. دميتي لا تعي ولا تأتي بنفع ولو بمرود بخس.

إلا أنت يا من بك تقمصت وأيقنت أنك لا تالين جهداً إلا وقد أطلقت عنانا غير مزوج بسوء النفس الأتارة بالرجس. إنك وإن عدت إلينا نلناك تقدست أكثر وما زلت القدس .

\*منغذية النبطية.

## الماضي («شمس») الحاضر قراءة نقدية في رواية شمس لـ محمد حسين بزّي

■ د. خديجة عبدالله شهاب\*

حدّث، أن أسك الراوي محمد حسين بزّي بيد الأميرة الميمنية «شمس»، وقد أراد أن يسير إلى جنبها في زمننا المتوحش، وأحبّ أن يعرّفها إلى الحاضر الذي غزته التكنولوجيا قلباً ووعلاً، وقد تغرّخت في ظلها الأعراف والمفاهيم، ولكن «ليس كل ما يمتدنا المرء يدركه».

أحسّت الأميرة بثقل قبضته على يدها، ما جعلها تسحبها؛ وراحت تركز أمامه، أزدت أن تسير معه في رحلة عكسية لخط سيره، ورغبت في أن يلحق بها إلى زمنها القديم، إلى التاريخ الذي أحبته وشغفت به؛ إلى الحضارة التي غارت في الزمن وما عدنا نسمع عنها شيئاً.

سلفها قياده وسار خلفها، فوجد نفسه في بلاد المين قبل ثلاثة آلاف عام. تلقت حوله في كتب التاريخ فعرف أنّ الملوك هم أنفسهم في أي زمان وفي أي مكان كانوا، يسيل لعابهم أمام شهوة السلطة، وتفتتح بطونهم على أموال الشعب، فيقتل الأخ أخاه في يستولي على العرش؛ ولا يوفائي عن إزهاق الأرواح في سبيل الجاد.

يُعيد المين إلى الواجهة الثقافيّة الحالية، على الرّغم من أنها لم تغب طويلاً عن أذهاننا، وهي حاضرة في المستوى العسكري منذ ما يزيد على ثلاث سنوات، ويعاني الملوك جراء ما يجري من انتهاك للحقوق، وما يُمارس عليهم من حرمان. يصل في مسيره إلى القرن الخامس ما قبل الميلاد، فيبحث عن الملوك والأمراء والسلاطين، فيجدهم متربين على عرش الثروة والسلطة، بينما شعوبهم تعيش على الفتات، يفتح نوافذ عالمهم الاجتماعيّة؛ فيعثر على الكثير من الظلم والقليل من الحب والحيادة؛ يتوسل معاجم اللغة، فلا تخلده وتسعفه بمفرداتها، فينقلنا معه إلى تلك المملكة التي دافعت عنها «شمس»، بكل قوتها.

يحدثنا عن مملكة «أوسان» حيث تقع أراضيها بين وادي بيمان وعدن، ويعرّفنا إلى أنّ مركزها الرئيس كان في وادي «مرخة»، وقد اتسعت هذه المدينة مع الأيام، وامتدت سيطرتها جنوباً إلى البحر العربي وخليج عدن.

وتشير بعض الدراسات العلميّة الحديثة إلى أنّ هذه المدينة كانت موجودة منذ القرن العاشر الميلادي، وقد حُفقت أدهاراً ملحوظاً في القرن الثامن الميلادي على حساب جيرانها في حضرموت.

يحط بزّي رحاله هناك، يسرد تاريخ تلك الحقيقة؛ وقد تعرّضت المدينة لهجوم كاسح من القوات السبئية بقيادة «المركب - الملك» حيث قتل ملكها، وتمّ تدمير معابدها.

مع «شمس» الرواية نشرع الأحداث على المرأة التي تؤمن بدورها السياسي؛ العسكري الاجتماعي؛ الثقافي الإنساني والانتقوي؛ فتعثر حيناً على الحياة

والحبّ والإنسانية؛ وحيناً آخر على الوفاء والإخلاص للشعب والوطن وتوأم الروح.

في المستوى السياسي كشف الراوي النقاب عن هذه الأدوار؛ مرة تلو أخرى؛ إذ لم تكن أُنوفتها هي التي تلطّي عليها؛ لم تقف أمام المرأة للتبرج كما هي عادة النساء؛ بل «كانت تمارين الفروسية الشغل الشاغل لـ «شمس» (1) إذ أنها تحمل في عروقه دم الملوك ما يحتم عليها التمرّس في الأعمال الحربية، في عالمهم لا فرق بين رجل وامرأة؛ بل الكلمة الفيصل للشجاعة والإقدام والبأس إذ كانت «الفروسية، عشقها الجميل يدعها بروتوكول مكانتها، فهي ابنة ملك ولا بد لها أن تتقن ما تتقنه الأميرات» (2). كانت على الطرف النقيض لوالدها؛ وقد تجنّبت الخوض معه في الكثير من تفاصيل الحياة السياسيّة؛ ذلك أنّه سلك درب الرّياء والهدامة سبيلاً للوصول إلى الحكم، وهي تعرف تماماً أنّ لا حق له فيه؛ بل هو لابن عمها وحببيها القائد الشجاع، الرّووف الذي بنى بنفسه عن كل الشرور، يحمل في ذاته الشكفة والرحمة والعدالة، وفي فترة غيابه عن المملكة بعد أن منع والدها السلطة عليه، وجدت أنّ عليها أن تمتشق سلاح الجِدّ والجرأة، لمواصلة الحياة.

هي نساء في امرأة، وقد أخذت على عاتقها تطويع الجسد فيها لصالح الشجاعة والفروسية.

في المستوى العسكري كان على جسدها أن يكون مرناً، وعلى فكرها أن يكون تكتيكياً عسكرياً يخدمها حين تحتاج إليه في الملمات، كان عليها أن تتحدى الرشاقة والأثونة، لأجل أن يصل السهم في ساحة المعركة إلى هدفه، منذ المرة الأولى عليه ألا يخطئ، فالإخطاء هنا قاتلة ومميتة، تؤمن أنّ الحياة لا تتحدي إلا أمام الأذكاء والأقوياء والشجعان، إذ لم «يفتح شبابها الناصح وحيوتها المذائقة عن مجارة الفرسان في تدريباتهم المعقدة، بل زادها طموحاً في بلوغ أوج الفروسية بعد أن ارتدت أنوابها وانغمست في أفانينها» (3).

تتابع الأميرة القادمة من التاريخ صولاتها في الميدان، حين استدعت الحاجة إليها، فقد كان صوتها يلعلع فوق كل الأصوات «إذ تحرض الجنود على الصمود في وجه العدو، والإيمان بقدرتهم على النصر، فهم أبطال وأحرار»، أيها الأحرار يا أبناء قحطان أنيقوهم طعم الموت الزؤام، طعم الهزيمة المرّة» (4).

بحوك الراوي من التّاريخ رواية بلؤها الحبّ والعنف والقسوة والتسلط، يستدل بالإساءة على واقعية الأحداث، ومن يعود إلى التاريخ القديم لبلاد المين سيتأكد من وجود هذه الأسماء وهذه الأماكن، ويضع يده على حقيقة وهي أنّ الإنسان منذ وجد على البسيطة وهو يعيش بكل المتناقضات، يتخلى في لحظة عن إنسانيته ويصل إلى الحالة الوحشية التي تسلك منه الرأفة والرحمة، لتحل محلها المهجية والغوضي.

يشير في مكان آخر من الرواية إلى أهمية الحرية في مستوى ارتقاء الشعوب العربية التي آلت على نفسها أن تحافظ على مكانتها وحضارتها، ولكن بشروط عديدة منها أن تمتلك زمام الأمور وأن تكون شعوباً منتجة، لا مستهلكة كما هو الحال الآن.

يجد الصلة بين التبعية في تلك الحقبة والتبعية اليوم، إذ كلما اتكلت الشعوب على الخارج في تأمين حاجياتها اليومية، وفي تصنيع أسلحتها مصدر قوتها إزادت تبعية لها، عندها يزداد ضغطه عليها، ويروح يحاريك في لقمة عيشك وما عليك عدنذ إلا الانصياع والانقياد لأوامره وطلباته؛ وهنا ممكن المشكلة.

في المستوى الاجتماعي تنتقي الطبقة عند الأميرة «شمس» وتصبح ومرافقها في مكانة واحدة، تتحني أمام خدماتها لها، ومحافظته على حياتها، وتبين له أنّ الإنسانية والمودرة هي ما تجمع بين البشر، وقد مذ «ماهر بساطاً آخر جعله أشبه بماندة تليق بشمس، حيث رضّ عليه أنية فيها من التمر والزيتون والتمين المجفف المشبع بزيت الزيتون، كما جذب الفواكه المختلفة التي حولت المائدة الصغيرة إلى دائرة ملوثة... وهم بالجوس بعيداً، لكنها دعته إلى تناول الطعام معها قائلة: «لم يعد بيتنا سيد ومرافق نحن سواء في المحنة» (5).

يعرّف الدكتور محمد حسين بزّي على وتر الإنسانية؛ مشاعر المحبة والإخلاص والوفاء، إذ تعدد المسافة بين الأميرة ومرافقها، ويصعب صديقها وكاتم أسرارها؛ والسند الذي لا غنى لها عنه وقت الشدائد، يتجاوب مع تمنياتها ولا يرفض لها طلباً وقد استشعر فيها حبّ الخير لكل ما في الطبيعة من حيوان وشجر. هي تفرض عليه حبّها واحترامها وتقديرها.

ويصير الطبيب الذي يداوي جراحها حين أصيبت في المعركة؛ والعين الساهرة على شغائنها لتبقي لمملكتها ورعيتهما ولتعود إلى حبيبها سالمة معافاة.

في مكان آخر من الرواية تسحب عرى علاقتها الجيدة بمرافقها إلى علاقتها معاً بحيوانات الغابة، وقد لجأ إليها للاحتما من الأعداء. وهناك نمت صداقتها الصداقة وتمنّت بين ساكني الغابة؛ التي لم تطأها قدم إنسان قبل الأميرة ومرافقها، قادما حديسها إلى الرغبة في الالتقاء بصديقها القرد؛ وقد حدّثت مرافقها بذلك فما كان منه إلا أن قال لها: إذا أزدت الأميرة «أن أمنحه صداقتي فهو منذ الآن صديقي الحميم» (6).

يؤكد الراوي هنا أنّ الحيوانات تحس بغريزتها؛ وتشعر بحديسها؛ إذ يمكنها أن تميز بين العدو والصديق، فهي شرسة مع من يريد أذيتها، وصاغرة لطيفة مع من يريد صداقتها. هي لا تخاف الإنسان إن عاملها معاملة جيدة؛ وتنصهر في معاملة الإنسانية الخالصة؛ وتبادلها الود والوفاء، بوقاء وودّ مماثلين؛

على الأقل هذا ما وضحته العلاقة مع القرد «نولان» وقد بدأت عرى الصداقة بينهما يوم كانت في قصر والدها وقد دأب على زيارتها وتزويدها بقطع ألماس فاتنة الجمال.

بنّت الأميرة في الغابة عالمها الخاص المليء بالمودرة والرّحمة والتوادي؛ الأمر الذي يسلك من عالمك الراهن ويجعلك تمنى لو كنت في عالمها ومن رعيته. هي الطبيعة الخالصة من كل أذى؛ وهي الحيوانات التي تؤنس وحدتك، وتمدك بالقوة والسلطة للتخلّب فيها على شهواتك الهمجية؛ تضحك الأميرة وتقص عن مكونات الإنسان تجاه المخلوقات الضعيفة والعالم النقي فتقول: «ولو أنّ أحداً اكتشف موقع هذا الوادي الجميل لتحول فوراً إلى منتج للصيد والقنص وسفك الدماء» (7)، وحدها الحيوانات التي تعيش على سببها، ووحده الإنسان الذي يسفك الدم بحسب منطق الأميرة. الإنسان والحيوان، مع الضعيف والقوي، الغني والفقير إنها إنسانة بحق، تشعر بالفقراء، وتساهم في فقرهم، وتؤنب الأغنياء على طمعهم وجشعهم، تقف إلى جانب المحارب لتمده بالقوة والشجاعة والقبّات وتقف إلى جانب رقيق الدرب تقوده إلى حكم الرّعية بالعدل والسوية، فلا يعود هناك جانحون أو مشردون ياكلون ويعتاشون من أكوام القمامة؛ فما أشبه الإس بساليوم؛ ومك كنت نعتز على هذا الكم من الدماء والوحشية.

تلقي المرأة «شمس» بحبيبها في آخر الرواية بعد أن أضعته لفترة غير قليلة؛ وكان اللقاء هناك مع عائلتها الجديدة وعالمها المثالي، مع سنائم الحياة الصافية التي ترسّخت في الملك ذاته وتآصلت في وجدانه ألم يقل مثلنا «أن الطيور على أشكالها تقع».

لم يغير الملك «مالك» أيّاً من عاداته التي شبّ عليها، فهو الشهم المحب، المتسامح الرحيم، وهو إلى كل ذلك يحمل من الظرف والكمياسة والعطف الشيء الكثير، دخل الغابة بحثاً عن أميرته الضائعة وقد تنسّم أخبارها من بعض القريين، وهناك تعرّف إلى العالم الذي انتقلت إليه، فادرك بذكائه وفطرته أنها ذات في هذا الجمال والألق، ما يشي إلى أنها إزدادت جمالاً وأثونة ورقة.

لحظات من الزمن المخيا خلف الرّهبة والخرافة كانت كافية بوضع حدّ لحياة عانت الكثير جراء ظلم البشر «دخل الملك غرفة الأميرة وأوصد الباب، وما هي إلا لحظات حتى سمع حركة خلف الباب، تسارع نبضه وجعد في مكانه... تسمرت «شمس» في مدخل الباب وشفتاها ترتجفان وعيناها تجحطان دهشة لعظم المفاجأة، فمد يديه» (8) واحتضنها بين ساعديه، وضماها إلى صدره لبروي عطش الغياب عن حبيبته العمر ورفيقة الدرب وقد حرما والدها من الزواج منه، حين رغب في الاستيلاء على



1- رواية «شمس» - أميرة عربية عاشقة - للروائي محمد حسين بزّي.  
2- الرواية: ص 13  
3- م.ن، ص 15.  
4- م.ن، ص 127  
5- م.ن، ص 153-154.  
6- م.ن، ص 150  
7- م.ن، ص 248  
8- م.ن، ص 282

\*أستاذة في الجامعة اللبنانية.